الاستراتيجيات الإقليمية والدولية في مضيق هرمز

أ.م.د. سعدون شلال ظاهر
كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

م.م تغريد رامز هاشم العذاري

المقدمة:-

يدرك الناظر المتأمل في خريطة العالم بوضوح أهمية المضايق البحرية في ربط أجزاء العالم مع بعضها بعضا، فعبر هذه المضايق تتم الملاحة البحرية العالمية وتعبر وسائلها المتعددة التي تتصدر وسائط النقل في عالم اليوم، و يدرك كذلك الوضع الجغرافي الخاص الذي تمتاز به المضايق والذي يمكنها من التحكم في الملاحة البحرية ويمنحها وضعاً استراتيجياً وقانونياً خاصاً، وذلك نتيجة لتقارب سواحلها.

وهذا الوضع الجغرافي الذي يمكن الدول المشرفة على المضايق من التحكم والسيطرة عليها وجعل القوى البحرية العالمية تتسابق لفرض نفوذها وسيطرتها على هذه المضايق ذات الاهمية والبعد الجيوبولتيكي الخاص.

وقد حصل هذا لبريطانيا التي فرضت نفوذها على منطقة عدن حيث مضيق باب المندب الذي يربط البحر العربي والبحر الاحمر وكذا مضيق جبل طارق الذي يربط البحر المتوسط بالمحيط الاطلسي.

ومضيق هرمز أحد المضايق المهمة في عالم اليوم، حيث يقع في منطقة الخليج العربي ذات الاهمية التاريخية والسياسية فضلاً عن ثقلها النفطي، وقد تصاعد الاهتمام بهذا المضيق والملاحة عبره إبان الحرب العراقية- الايرانية التي استمرت ثمان سنوات 1980-1988م، حيث صدرت بعض التهديدات الايرانية بأغلاقه امام الملاحة.

و صدرت في المقابل بعض التصريحات والقرارات الدولية التي تحذر من اغلاقه، وكذا صور التهديد للملاحة عبره ومصادر ذلك والخيارات الممكنة امام دول المنطقة في حال تنفيذ مثل هذه التهديدات.

المبحث الاول: الإستراتيجية الإقليمية

تمهيد

تتمتع منطقة مضيق هرمز بوزن دولي خاص قديماً وحديثاً استمدتها من أهمية الخليج العربي ذاته ستراتيجيا واقتصاديا وعسكريا، على المستويين الإقليمي والدولي، فقد كان منذ مئات السنيين طريقاً ملاحياً حيوياً ومهماً للتجارة العالمية بين الشرق والغرب، وهذه الأهمية الإستراتيجية لمضيق هرمز من وجهة نظر الجغرافية السياسية لها ثلاثة أبعاد مكملة لبعضها

بعضا، وهي البعد الجغرافي، والبعد الاقتصادي، آذ ليس في العالم مثال أفضل من الذي يقدمه مضيق هرمز من حيث تأثير الجغرافية في المجتمع والاقتصاد والسياسة، حيث يتمتع بأهمية متزايدة سواء من الناحية السياسية أم الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو العسكرية، وهو ما يؤثر في طبيعة العلاقات بين دول هذه المنطقة من جهة، وفي ميزان السياسة الدولية من جهة أخرى، وخلقت هذه الأهمية مشاكل عديدة لسكانه، فقد أجبرتهم على الدخول في صراع مرير مع القوى الاستعمارية والتوسعية في المنطقة.

أولا- الإستراتيجية الإيرانية:

الإستراتيجية هي خطط شاملة يضعها المتخصصون في الميادين العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية كافة وذلك بهدف أدارة الدولة وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها وأمنها بما يتلائم مع الإمكانات الطبيعية والبشرية[1].

وتتجلى طبيعة الإستراتيجية الإيرانية لمضيق هرمز في الموقف الإيراني الذي يدعو الى أقامة الأحلاف العسكرية لتحقيق أطماعها في المنطقة وفي مضيق هرمز خاصة، حيث دأبت إيران بوصفها قوة إقليمية في أقامة الأحلاف تحت مسميات مختلفة "كمنطقة الدفاع الإقليمية"، " الحزام ألامني الخليجي" و " الحلف الإقليمي"[2].

ولتأمين بقاء القوات الإيرانية والقوات العسكرية المشرفة على مضيق هرمز الممر المائي الحيوي الذي يتحكم بمرور النفط.

لابد من جعل خليج عُمان خارج نطاق المياه الإقليمية وهذا يعني أخراج جزيرة مصيرة من الأحلاف والقواعد العسكرية والتي تسيطر عليها القوات الإيرانية ضمن اتفاق مع سلطنة عُمان.

إن الاستراتيجية الإيرانية لم تقتصر فقط على مضيق هرمز انطلاقاً من أهميته بوصفه ممراً مائياً ملاحياً دولياً مهماً، آذ أن السفن المارة فيه لا تستطيع الوصول الى أي ميناء من موانئه من دون المرور بالمضيق وإنما امتداد هذا التهديد ليشمل الجزر العربية التي تشرف على هذا الممر المائي الحيوي، وحيث تعد هذه الجزر والممرات الواقعة فيها ممرات بحرية دولية والحكم عليها كالحكم على مضيق هرمز، إذ من دون ممراتها تكون الملاحة معرضة الى خطر حرية الحركة وذلك لضحالة عمق البحر خارج هذه الجزر [3].

وفي الثمانينات، ومع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية وتفاقمها غدت التوقعات عن إغلاق المضيق أصبحت اقرب الى الحقيقة، حيث أصبح التهديد بإغلاق المضيق خياراً استراتيجياً لإيران ضد العراق والدول المساندة له، لذلك قامت إيران منذ بداية الحرب بإغلاقه أمام السفن العراقية مما ألجأ العراق الى خيار الاستفادة من خطوط الأنابيب عبر تركيا والسعودية، وازداد التهديد الإيراني قوة وشمولاً بعد مرحلة حرب الناقلات عام 1984، ومن أول التهديدات الإيرانية في هذا الباب أشارة الرئيس الإيراني في مقابلة معه في تشرين الأول 1980 الى أن إيران لن تتردد في إغلاق المضيق إذا دخلت دولة أخرى الحرب ضد ايران، وشبيهاً بذلك ما

1- محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية أسس وتطبيقات، الجغرافية السياسيةأسس وتطبقات،دار الكتب للطباعة والنشر،الموصل، ص277.

2- ناطق شاكر محمود، المشروع الامبريالي الجديد في الخليج العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980، ص16.

1- فخري رشيد المهنا، النظام القانوني في المضايق الدولية وتطبيقه على مضيق هرمز، الطبعة الاولى، بغداد،ص212.

ذكره قائد القوة البحرية الإيرانية في الفترة نفسها من أن إيران ستقوم بتلغيم المضيق اذا دخلت أحدى الدول العربية الحرب ضد إيران [4].

وفي عام 1983 وعندما وافقت فرنسا على تزويد العراق بطائرات فرنسية متميزة صدرت عدة تهديدات إيرانية حول إغلاق المضيق، منها تصريح كل من الزعيم الإيراني الخميني ورئيس الدولة خامينئي آنذاك، بأن المضيق معرض للإغلاق اذا حصلت العراق على هذه الطائرات من فرنسا، ومثل ذلك تصريح رئيس البرلمان الإيراني آنذاك بأن إيران ستقوم بإغلاق المضيق أذا هوجمت منشآتها النفطية في جزيرة خرج، وتتابعت التهديدات وتعالت الأصوات الإيرانية خلال عامي 1984، 1985، حتى ان وسائل الأعلام الإيرانية نشرت في تشرين الثاني 1985 خطة لإغلاق المضيق ومنع السفن من عبوره [5].

ومع قوة هذه التهديدات وحصول ما تخوفت منه إيران من مهاجمة منشآتها النفطية، فإنها لم تلجأ الى الإغلاق التام للمضيق أمام الملاحة العالمية لان إيران نفسها ستتضرر من الإغلاق لان كثيراً من صادراتها وواراداتها تمر عبره، فضلاً عن أن إيران عاجزة تقنياً عن إغلاق مضيق هرمز خاصة وان الدول العظمى لاتسمح بذلك، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن إغلاق مضيق هرمز يضر بإيران أكثر من غيرها، بل أن بعض الخبراء يؤكد أنه من المبالغ فيه الخوف من أمكانية إغلاق مضيق هرمز بتغطيس السفن مهما كان حجمها كبيراً ،أذ أن عرضه يبلغ (20,75) ميلاً بحرياً [6] ثم أن إيران واجهت ردود فعل عالمية ومحلية قوية ضد مثل هذا الأجراء غير القانوني، حيث صدرت عدة تصريحات من جهات ودول مختلفة تعارض ذلك، منها قرار مجلس الأمن رقم (540) الذي صدر في تشرين الأول عام 1983 والذي دعا طرفي النزاع الى إيقاف الحرب وركز على حرية الملاحة في المياه الدولية، والقرار رقم (552) الذي ركز على حرية الملاحة الدولية وخاصة السفن التجارية ودعا إيران لمراعاة ذلك[7].

وفي لقاء القمة الثالث لقادة دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في تشرين الثاني 1983، أكد أولئك القادة تأييدهم لقرار مجلس الأمن رقم (540)، ودعوا إيران إلى مراعاة ذلك وعدم تهديد الملاحة في كل من الخليج العربي ومضيق هرمز، وخارج نطاق دول المنطقة دعت الولايات المتحدة الأمريكية الى توفير سلامة الملاحة في المضيق حتى لو دعا الأمر إلى استخدام القوة، وقد صرح وزير الدفاع الأمريكي آنذاك (واينبرغر) بأن مضيق هرمز مهم جداً للعالم الحر ولدول الخليج، لذا لابد من أن يكون مفتوحاً أمام الملاحة[8].

---

[4]- S, Amin, Political and Strategic Issues in the Persian/Arabian Gulf, Royston Ltd, Glasgow, 1984, P.91

1- وحدة خدمات المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: http://www.alarab.com

.http://www.ahram.org.eg/arab/ahram/2000/5/26

2- خليل الياس مراد، حرب الخليج وانعكاساتها على الامن القومي العربي، بغداد،1987 ص57.

3- يحيى حلمي رجب، الخليج العربي والصراع الدولي، دار العروبة، الكويت، 1990، ص195.

4- إسماعيل صبري مقلد، أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي، شركة الربيعان، الكويت، 1984، ص206- 207.

فضلاً عن ذلك أن إغلاق المضيق بحاجز طبيعي أمر في غاية الصعوبة لأسباب تتعلق بطبيعة المضيق، فسعته التي سبق الإشارة أليها والتي لا تقل عن (20.75) ميلاً بحرياً يصعب معها بناء حاجز صناعي، وخيار اللجوء إلى إغراق سفن لسد المضيق، خيار غير علمي، لان إغراق سفينة أو حتى بضع سفن لا يحول دون الملاحة عبر المضيق، حيث ان طول ناقلات النفط العملاقة يتراوح مابين (300-420م)، وهذا يعني أن أي قوة لكي تغلق المضيق بمثل هذا الحاجز تحتاج إلى ما لا يقل عن (28) ناقلة بجوار بعضها بعضاً في وقت واحد وهذا أمر في غاية الصعوبة [9].

وقد حصل في بداية الثمانينيات ان ناقلة ليبيرية تم إحراقها وهي تعبر المضيق ولم تتوقف الملاحة.

وفي عام 1987 تم إغراق سفينة في منطقة المضيق بوساطة قوة إيرانية ومع ذلك استمرت الملاحة عبره [10]. جدول (1). وشهد المضيق أزمات سابقة بين إيران والدولة الكبرى، كان أخرها في 23 آذار 2007، عندما احتجزت إيران(15)من البحارة البريطانيين في مياه الخليج العربي بالقرب من المضيق مدة أسبوعين بزعم أنهم دخلوا المياه الإقليمية الإيرانية، حينما أعلنت بريطانيا أن البحارة كانوا يقومون بدورية لمكافحة التهريب في المياه العراقية بموجب تفويض من الأمم المتحدة، وبعد اتصالات دبلوماسية بين البلدين، أطلقت سراح المحتجزين في الرابع من نيسان عام 2007. [11]

1- يحيى صدقة فاضل، مضيق هرمز: طبيعته واهميته الاستراتيجية الاقليمية والعالمية الحالية، امانة مجلس التعاون، مجلة التعاون، العدد9، جمادي الاول 1988، ص49.

2- عبيد طويرش، الصراع حول مضيق هرمز، اتحاد كتاب وادباء الامارات، الشارقة، 1990، ص104.

3- ايحى نيوز- هند بداري، مضيق هرمز ومحطات من الأزمات الإستراتيجية 2008/1/10، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: http://www.egypty.com.

جدول (1)
أعداد السفن والناقلات التي تعرضت للهجوم الإيراني خلال المدة من 1981/5/21 لغاية 1988/8/4

السنة	1981	1982	1983	1984	1985	1986	1987	1988	المجموع
اعداد السفن والناقلات	5	22	15	63	39	125	184	92	545

المصدر:
أحمد عثمان محمد الدليمي، دول مجلس التعاون الخليجي وأثرها على العلاقات العربية، رسالة ماجستير مقدمة إلى(معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا) الجامعة المستنصرية، بغداد، 2002، ص78،(غير منشورة).

فضلاً عن ذلك أثار مضيق هرمز في الآونة الأخيرة العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام عن مدى أهميته وحجم المكانة التي يتمتع بها في مسار العلاقات الدولية خاصة بعد ان لوحت به إيران ورقة جديدة في ردع الدول الغربية عن المساس بأمنها لأي سبب مثل عرقلتها عن مواصلة برنامجها النووي المتقدم [12]، وقد بدأت إيران في بناء خط من القواعد البحرية على طول سواحلها الجنوبية حتى مضيق هرمز عند المدخل المؤدي إلى المجرى المائي لنفط الخليج الاستراتيجي على ساحل بحر عمان من منطقة باسابندر بالقرب من الحدود الباكستانية حتى ميناء بندر عباس الرئيس في إيران على مضيق هرمز، فضلاً عن ذلك افتتحت ميناء بحرياً في منطقة جاسك المطلة على بحر عمان [13].
وتم تحديد المكان المناسب للمفاعلات النووية وتحديداً على الساحل الشرقي للخليج العربي في موقع يبعد نحو (10 ميل بحري) جنوبي مدينة بوشهر الإيرانية [14].
يتضح مما تقدم ان أي نزاع عسكري في الممر أو قريباً منه يؤثر في اقتصاديات الخليج حيث يكون كارثياً، في حين ستكون إمدادات النفط الى اليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأكثر تضرراً، لذلك ان أي تدخل عسكري في المضيق الاستراتيجي الواقع عند مدخل الخليج قد يضاعف أسعار النفط خلال ساعات قليلة، ويوجه ضربة للاقتصاد العالمي.
ولو حدثت هجمات على الملاحة التجارية في الممر المائي الدولي الذي تتقاسم إيران سواحله فسيعطل صادرات النفط من أكبر منتجي منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، ويضرب الاقتصاديات المنتعشة لدول الخليج، وأن أي محاولة لإعاقة تدفق النفط عبر الممر سيكون لها ارتدادات في جميع أنحاء العالم.
وطبقاً لذلك فإن الإغلاق سيضر بما يقرب من 88% من صادرات النفط الخام السعودية المحمولة بحراً، وكافة الامدادات القادمة من الأمارات العربية المتحدة، والكويت وقطر، و الصادرات العراقية، و90% من شحنات النفط الإيرانية.

1- ايحى نيوز- هند بداري، مضيق هرمز ومحطات من الازمات الاستراتيجية 2008/1/10، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: http://www.egypty.com.
2- صحيفة (طهران تايمز)، ايران تبني قواعد بحرية تمتد حتى مضيق هرمز، 2008/10/30، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.Kurdi.com .
3- رياض الراوي، البرنامج النووي الايراني واثره على منطقة الشرق الاوسط، ط1، الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق، 2006، ص115.

وقد بقي المضيق موضوع رهان استراتيجي بين الدول الكبرى، حيث ترى الدول المستهلكة للنفط ان سلامة المضيق أمر في غاية الأهمية للوصول إلى منابع النفط، وانه الطريق الأهم لإمدادات النفط العالمية.

الإمكانات والقدرات العسكرية لإيران:

تشكل الإمكانات والقدرات العسكرية مع الدبلوماسية أهم أدوات السياسة الخارجية من خلال ما تمنحه هذه المؤسسة للدولة من قدرة على صيانة أمنها الوطني والتأثير الفاعل في السياسة الدولية [15]، وتعتمد فاعلية هذه القدرات وتأثيرها في القاعدة الاقتصادية للدولة الذي يرسم بدوره المهام العسكرية وأهدافها، علاوة على الكيفية التي يتم عن طريقها تطوير القوات المسلحة ودرجة استعدادها[16]. فالقدرات العسكرية هي عرضة للتغير والتبدل تبعاً للتطورات التكنولوجية التي تستدعي أجراء تحديث لهذه القدرات، التي تستلزم بدورها تطوير العقيدة العسكرية على وفق هذه المقتضيات[17].

فقد تعرضت القوات المسلحة الإيرانية عموماً، خلال سنوات الحرب الثماني مع العراق لخسائر في الأسلحة والمعدات الأساسية.

ذلك شهدت الفترة التي تلت انتهاء الحرب اتخاذ الخطوات والإجراءات بغية توحيد القوات المسلحة وتنمية قدراتها، حيث شرع المخططون الإستراتيجيون الإيرانيون خلال عامي 1988- 1989، بإعداد دراسات خاصة لتقييم أداء القوات المسلحة والحرس الثوري الإيراني (باسدران) إذ أوصى مجلس الأمن القومي عام 1989، بإعادة تسليح القوات المسلحة، وتطوير الصناعات العسكرية، من اجل رفع أداء القوات المسلحة الإيرانية، وتوحيد موادها وطاقاتها، حيث تم دمج الحرس الثوري ضمن القوات النظامية، بإنشاء وزارة الدفاع والقوات المسلحة عام 1989، لذلك عملت إيران على تخصيص مبالغ للإنفاق على شراء الأسلحة والمعدات، بلغت (34) مليار دولارا ضمن ميزانية الخطط الخمسية التي يتم تجديدها بين أوان وأخر، وكانت روسيا والصين وكوريا الشمالية ودول أوربا الغربية. والدول الأوربية الأخرى من أهم مصادر التسليح الإيرانية، حيث عقدت صفقات لاستيراد الأسلحة بقيمة (7) مليار دولار من روسيا، و (10) مليار دولار من الصين، و (2) مليار دولار من دول أوربا الغربية، و (7) مليار دولار من الدول الأوربية الأخرى، فضلاً عن (8) مليار دولار من الدول الأخرى في عام 1993[18]، جدول (2) والذي يوضح الميزان العسكري لإيران بحسب إحصاءات2006 وتشمل القدرات العسكرية الإيرانية على ما يأتي:

1- روي مكر يدس، مناهج السياسة الخارجية في دول العالم، ترجمة حسن صعب، المكتبة الأهلية، بيروت، 1961، ص470.

2- كاظم هاشم نعمة، الوجيز في الإستراتيجية، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد،1988، ص196- 197.

3- روي مكر يدس، المصدر نفسه، ص471.

[18]- Sreedhar and Kapil Kaul, Iranian Armed Forces, A status Report, Strategic Analysis Review, Institus for Defence Studies and Analyses, New Delhic Vol.XVIII, No., 11, February , 1996, P.1437- 1438.

أ- القوات الجوية:

شرعت القيادة الإيرانية في تطوير قواتها الجوية، بعد نهاية الحرب العراقية- الإيرانية، بسبب الحاجة إلى القوة الجوية في عمليات الهجوم و الدفاع على حد سواء.

ويبلغ تعداد القوة الجوية (85) ألف فرد، و (450) طائرة مقاتلة تتشكل في (18) سرباً من الطائرات المقاتلة للهجوم الجوي، (4) أسراب (60 طائرة) من طراز (أف 4 دي/أي)، (4) أسراب (60) طائرة من طراز (أف 5 أي/اف)، سرب واحد (20) طائرة، من طراز سوخوي 24، اما مقاتلات الدفاع الجوي ف(7) أسراب (14 /F) وميغ 29، سرب طائرات استطلاعية (23 طائرة)، (سرب) طائرات تدريب[19]*.

2- علي إبراهيم حرب، معارك العرب منذ ما قبل الاسلام حتى حروب الخليج، المجلد 23،الطبعة الاولى،لبنان،2007، ص59- 60- 62.

* اما الطائرات العراقية المودعة لديها منذ احداث عام 1991، وعددها (115) مقاتلة من أفضل انواع المقاتلات، وتتألف من (4) طائرات (ميغ- 29)، (24) طائرة، (44) طائرة (سوخوي 22/20)، (12) طائرة (ميغ- 23)، (7) طائرات سوخوي (25)، انظر الى:-

1- كينيث كاتزمان، التهديدات العسكرية والسياسية الايرانية في مجال سند السويدي عداد ايران والخليج البحث عن الاستقرار، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 1996، ص279.

جدول (2)
الميزان العسكري لايران ودول مجلس التعاون الخليجي عام 2006

البلد	مجموع السكان (مليون)	القوات البرية	القوات الجوية	القوات البحرية	مجموع القوات المسلحة	قوات الاحتياط (الف)	مجموع الاتفاق (مليون دولار)
ايران	70.7	475000	85000	38000	598000	350000	4695
السعودية	17.5	131000	18000	13500	162500	-	18151
الامارات	2.6	59000	4000	1500	64500	-	2424
البحرين	0.6	8500	1500	1000	11000	-	364
عُمان	2.1	31500	4100	4200	43500	-	1851
قطر	0.6	8500	1500	1800	11800	-	1346
الكويت	2.2	11000	2500	1800	15300	23700	3618

المصدر:
مناورات مهمة السلاح،الشبكة الدولية للمعلومات الانترنيت على الموقع:
http://ar.rin/ru/policy/2007 809/70692904/html.
ملاحظة: العلامة (-) تعني ان البيانات غير متوفرة او لا تنطبق.

وتوجد قواعد القوة الجوية الإيرانية في بندر عباس، بوشهر، دزفول، دشان، طهران، همدان، أصفهان، شيراز، تبريز، وزاهدان، وتعاني القوة الجوية الإيرانية من قلة عدد الطائرات الصالحة للعمل خصوصاً الأمريكية منها، بسبب تقادمها، وعدم أمكانية استيراد قطع غيار لها، أو افتقار قطع غيار لها، وافتقار الطائرات المتوفرة إلى معدات تقنية متطورة، كمعدات الاستشعار والتسديد عن بعد وضعف التدريب لدى الطيارين، ومع ذلك فبإمكانها ضرب أهداف محدودة في أي دولة من دول الخليج [20].

ب- القوات البحرية:

أولت إيران القوة البحرية اهتماماً كبيراً عقب انتهاء الحرب العراقية الإيرانية، لما لها من أهمية في حال اندلاع أي أعمال حربية حول جزر الخليج، او السيطرة على مضيق هرمز، أو ضرب أهداف ساحلية في العراق وجنوب الخليج العربي، وتنفيذ بعض الأعمال الحربية ضد القوات الأجنبية أو الخليجية [21].

ويبلغ أجمالي القوات البحرية العاملة (38) ألف رجل، بينهم (18) ألف رجل من القوات النظامية و (20) ألف من الحرس الثوري [22]، وتتألف من (3) مدمرات من نوع (داملا بانيل، بير-سومر) انكليزية الصنع وقديمة و (5) فرقاطات من طراز (القائد، فوسبر، هوبايأندور ب-ق-3) انكليزية وقديمة ايضاً، كذلك (10) قوارب هجومية من النوع الصاروخي طراز

1- أنتوني كورد زمان، القدرات العسكرية الايرانية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 1995، ص57-58.
2- المصدر نفسه، ص76-77.
3- علي إبراهيم حرب، معارك العرب منذ ما قبل الاسلام حتى حروب الخليج، المصدر السابق، ص64.

(كاسان- لاكومباتانت)، و (24) قارب دورية[23]، و (7) سفن إنزال نوع (هنجام وإيران هرمز)، و (8) سفن للدعم مختلفة الأنواع، و (86) سفينة للنقل، وسفينة قاطرة، وسفينة شاحنة عسكرية بحرية صغيرة ومتوسطة' فضلاً عن ذلك اشترت إيران ثلاث غواصات صغيرة الحجم من صنع كوريا الشمالية تغوص حتى عمق 300قدم، و حصلت على غواصتين أسمتهما الطارق والنور وعلى غواصة روسية من طراز كيلو بتكلفة مقدارها 600 مليون دولار [24].

وتتواجد القوات البحرية في قواعد بندر عباس، شاه بهار على خليج عُمان، بوشهر وجزيرة خرج، بندر خميني في الغرب، بندر انزالي و نوشهر في بحر قزوين، وكذلك توجد قوات في سري وأبو موسى ولاراك [25]. وما يزيد من قدرة ايران البحرية امتلاكها مخزوناً ضخماً من الالغام المضادة للسفن، وباستطاعة ايران استخدام الالغام في كل انحاء الخليج العربي وبعض الاجزاء من خليج عُمان، وباستطاعة ايران نشر ما يقارب (800-1200) جندي و (30-50) دبابة في هجوم برمائي[26].

ان قابلية القوة البحرية الايرانية لا تعدو قدرتها على خوض عمليات محدودة في ظل الوجود الامريكي في الخليج، غير أنها مع ذلك قادرة على الحاق الأذى بدول الخليج العربي.

ج- القوات البرية:-

يبلغ عدد القوات البرية الايرانية (475) الف فرد، من مجموع القوات المسلحة العاملة (545.600) فرد، وقوات الاحتياط (350) الف فرد[27]، وتضم القوات البرية (12) فرقة، و(40) لواءُ متحركاً، والفرق هي (4) فرق مدرعة و (7) فرق مشاة وفرقة للقوات الخاصة[28]، ولواء صواريخ أرض – أرض، حيث تمتلك الالاف من الصواريخ المتعددة الطرازات، وأهمها صواريخ شهاب 1و2و3 ويصل المدى المعلن لصاروخ شهاب (3) الى 2000كم، وهو قادر على ضرب كل الاهداف والقواعد الامريكية في الخليج العربي ومداه يصل ليغطي كل اسرائيل، فضلاً عن ذلك سلاح الصواريخ مضادة للدروع والطائرات تبلغ (5000)، من نوع (انتاك، تاد، دارغون، اس 10 س- 11، 1 س 10س- 12، أ-ت ساغر، هوت، ومالیوتكا) امريكية الصنع، اما الصواريخ المضادة للطائرات فهي (سام6)، وكذلك صواريخ (رابير وتايفركات، سام7)، انكليزية محمولة على الكتف، والتي بدأت ايران بانتاجها في عام 1991 بمعونة صينية وكوريا الشمالية[29].

---

[4]- عماد صادق العزاوي، القوة العسكرية الايرانية وقدرتها على التأثير عرض وتقويم عسكري، جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا، بغداد، العدد (7)، 1999، ص157- 163.

[5]- علي إبراهيم حرب، المصدر نفسه، ص65.

6- أنتوني كورد زمان، القدرات العسكرية الايرانية، المصدر السابق، ص65.

1- علي إبراهيم حرب، معارك العرب منذ ما قبل الاسلام حتى حروب الخليج، المصدر السابق، ص66.

2- ربيع كسر وان، الإحصاءات العسكرية للأقطار العربية، المصدر السابق، ص188.

3- علي إبراهيم حرب، المصدر نفسه، ص61.

4- علي المليجي، الملف النووي الايراني، 3/14/ 2009. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
http://www.Khmaq-gov-sa.

اما معدات القوات البرية فتشمل (1600) دبابة قتال، و (1500) مركبة قتال مدرعة، و(3200) قطعة مدفعية [30].

رابعاً- البرنامج النووي الإيراني:

تعد القوة النووية من أهم العوامل التي تؤثر في علاقات الدول بعضها مع بعض وقد تطورت هذه القوة في العصر الحديث نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي ادى الى انتاج الاسلحة والمعدات الحديثة من صواريخ عابرة للقارات وطائرات وغواصات وعلى رأسها جميعاً جاءت الاسلحة النووية، التي اضافت معنى اخر للتوازن الدولي والوزن السياسي والجيوبولتيكي [31].

وبدأ المشرع بالبرنامج النووي الايراني، في عهد الشاه محمد رضا بهلوي عام 1974 حيث وقع الشاه آنذاك اتفاقية للتعاون النووي مع فرنسا، والتي تضمنت اقامة برنامج متخصص في عمليات تركيز اليورانيوم، وبعد ذلك ابرمت ايران اتفاقية اخرى في عام 1976، مع شركة (سمز) الالمانية، تقضي بقيام الشركة بإنشاء مفاعلين نوويين في مدينة (بوشهر) في جنوب ايران، وقد تم اكمال 85% من المفاعل الاول، وأوشك المفاعل الثاني على الانتهاء، الا ان قيام الثورة الايرانية عام 1979، قد حال دون المضي في تنفيذ البرنامج، وباندلاع الحرب العراقية-الايرانية تعرضت المفاعلات للتدمير بسبب ظروف الحرب، ولم تستطع ايران اعادة بناءها بسبب رفض الشركات الالمانية، نتيجة للضغوط الامريكية [32].

وبعد انتهاء الحرب، واصلت ايران السعي نحو اعادة بناء المفاعلات النووية ففي عام 1990، أبرمت ايران والصين اتفاقية لمدة عشر سنوات، تقضي بقيام الصين بانشاء مفاعلات للابحاث النووية في ايران، مع توفير مستلزماتها الذرية وتدريب العلماء الايرانيين على كيفية تشغيلها، كما عقدت ايران اتفاقية للتعاون النووي مع روسيا في عام 1991، تقوم روسيا بموجبها بتزويد ايران بمفاعلات نووية، وكذلك تدرب العلماء والفنيين الايرانيين في روسيا، و اتفقت ايران في ايلول 1992، مع الباكستان على تدريب ملاكاتها في المراكز الباكستانية [33].

وبموجب الاتفاقية وافقت الصين على اقامة مفاعلين نووين بطاقة (300) ميجاواط في مدينة (استغلال) قرب بوشهر، وقامت روسيا في كانون الثاني 1995، بتسليم مفاعلين بطاقة (1000) ميكاواط في مدينة بوشهر، مقابل مليار دولار[34]، وسعت ايران لشراء اليورانيوم من جنوب افريقيا، وقدمت طلباً الى الارجنتين لشراء معمل لانتاج ثاني اوكسيد اليورانيوم ومصنع لانتاج الوقود النووي، ومصنع لانتاج الماء الثقيل، وصوامع وقود لتصنيع البلوتونيوم[35].

5- ظافر ناظم سلمان، انيس محمد حسن مصطفى، التسلح العسكري الايراني في التسعينات دراسة في اثر المتغيرات الاقليمية والدولية، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 16، ص156.

1- محمد متولي وأخرون، الجغرافية السياسية، مكتبة الانجلو، القاهرة، 1983، ص596.

2- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.alahed.org/archive/2008/htm.

3- وليم بروس، روبرت ويندرم، اسلحة الدمار الشامل، ترجمة ونشر دار الجليل، عمان، 1994، ص288- 292.

4- جمال مظلوم، ازمة الملف النووي الايراني، محاضرة ملقاة في وكالة انباء شينجواه، الصين في القاهرة، 15- 9- 2008.الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنت):- http://www.KKmaq-gov.sa..

1- وليم بروس، روبرت ويندرم،اسلحة الدمار الشامل، المصدر السابق، ص291.

وطلبت ايران من الهند تزويدها بمفاعل من صنعها بطاقة (10) ميكاواط، في طهران، كما عملت على جذب علماء الذرة من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق[36].

ويكتنف الغموض الترسانة العسكرية الايرانية ونفقاتها الدفاعية، فقد قدرت وكالة الاستخبارات الاميركية (C.I.A) أن ايران انفقت 13 مليار دولار في العالم 1992 على الدفاع[37].

وقد اثار البرنامج النووي الايراني حفيظة (اسرائيل)*، التي شنت حملة على ايران، بدعوى انها تهدد الاستقرار في المنطقة، وتمتلك ايران مجموعة من المنشآت والمراكز النووية التي تعد العصب الاساسي لمشروعها النووي، حيث توجد (24) منشأة نووية (خريطة3)، وأبرزها مفاعل بوشهر ومنشأة ucf في اصفهان[38].

لذلك تحولت القدرات العسكرية الايرانية الى شأن عالمي بالغ الاهمية خلال السنوات الاخيرة، ونالت عناية المخططين الاستراتيجيين وصناع السياسة في كثير من مناطق العالم ودوله، وعلى رأسها بالطبع الولايات المتحدة الامريكية[39].

إن مبدأ دخول إيران للنادي النووي في الحسابات الجيوبولتيكية الخليجية والعربية عامل تطور سلبي أكثر من كونه ايجابيا، وستكون له تأثيرات في الأمن والاستقرار الإقليمي، وهذا سيؤدي الى سباق تسلح وتصاعد حال التوتر والاحتقان بين إيران والولايات المتحدة على خلفية برنامجها النووي، آذ تعد إيران اكبر وأقوى دولة خليجية تحتضن مضيق هرمز، وهذا ما سيجعل إيران تؤدي عاملاً حاسماً في الهيمنة على انسياب شحنات النفط من دون انقطاع الى جميع أمم العالم، فضلاً الى ذلك مثلت الأزمة النووية الإيرانية والمواجهات مع الغرب أحدى العوامل التي أدت الى ارتفاع أسعار النفط مؤخراً وفي ظل التهديدات التي أطلقها المسئولون الإيرانيون، لذلك حذر العديد من الخبراء من أن أسعار النفط قد ترتفع الى أكثر من (100) دولار للبرميل أذا تعرضت طهران لهجمات، ذلك لأنها تمتلك ثاني اكبر الاحتياطات العالمية، ومن ثم فالتهديد بضربها أو فرض عقوبات عليها سيضع أنتاج وامدادات النفط في الخليج العربي وامتداداته على حافة الهاوية، فالسعودية جارتها، ذات اكبر الاحتياطات المؤكدة في العالم سيتأثر أنتاجها البالغ (8.41)مليون برميل يومياً بالقطع، أذا وقعت مواجهة عسكرية، حيث يمر معظم أنتاجها وإنتاج الكويت والإمارات وقطر والبحرين عبر مضيق هرمز، وسوف تلجأ إيران الى إغلاق هذا المضيق في حال تحول التوتر في الأزمة النووية الإيرانية الى نزاع مسلح مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما سيشكل تهديداً مباشراً ليس فقط لتوقف صادرات

2- منعم المعمار، التسلح النووي الايراني نظرة جيوستراتيجية في حيثياته، اوراق ستراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (29)، شباط، 2000، ص2-4.

3- علي إبراهيم حرب، معارك منذ ما قبل الاسلام حتى حروب الخليج، المصدر السابق، ص59.

* ان استخدام كلمة اسرائيل هي استجابة للموضوعية في البحث العلمي، وماعدا ذلك فإن إسرائيل هي كيان صهيوني غاصب، علماً ان هذا الكيان انضم الى الامم المتحدة على انه دولة منذ عام 1949.

4- تطور القدرات العسكرية الايرانية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2009/3/1، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):- http://www.ecssr.ac.html..

5- أنتوني كورد زمان، القدرات العسكرية الايرانية، 2009/8/1. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.ecssr.ac.ae

النفط من هذه المنطقة وهو ما يمثل ثلث صادرات العالم من النفط، بل سيؤدي الى إحراق مستودعاته ومحطاته بالصواريخ الإيرانية [40].

يتضح مما تقدم أن إيران اكبر قوة عسكرية في الخليج العربي، حيث نمت قدرتها بشكل ملحوظ بعد إنتهاء الحرب مع العراق، لذلك انها قادرة على القيام بهجمات ذات تأثير ستراتيجي يتناسب مع إمكاناتها وقدرتها العسكرية، حيث يمكنها مهاجمة أهداف على ساحل الخليج العربي وخليج عُمان، مستغلة في ذلك القواعد البحرية والجوية التي تمتلكها في بندر عباس، بالقرب من مضيق هرمز، ألا أن الوجود الأمريكي العسكري في هذه المنطقة جعل إيران عاجزة عن توظيف هذه الإمكانيات لصالح دورها الاقليمي.

1- تقرير الأمين العام السنوي، 2004، منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط(الاوابك).
الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.oapecorg.org .

خريطة (3)
مواقع المنشآت والمراكز النووية في ايران

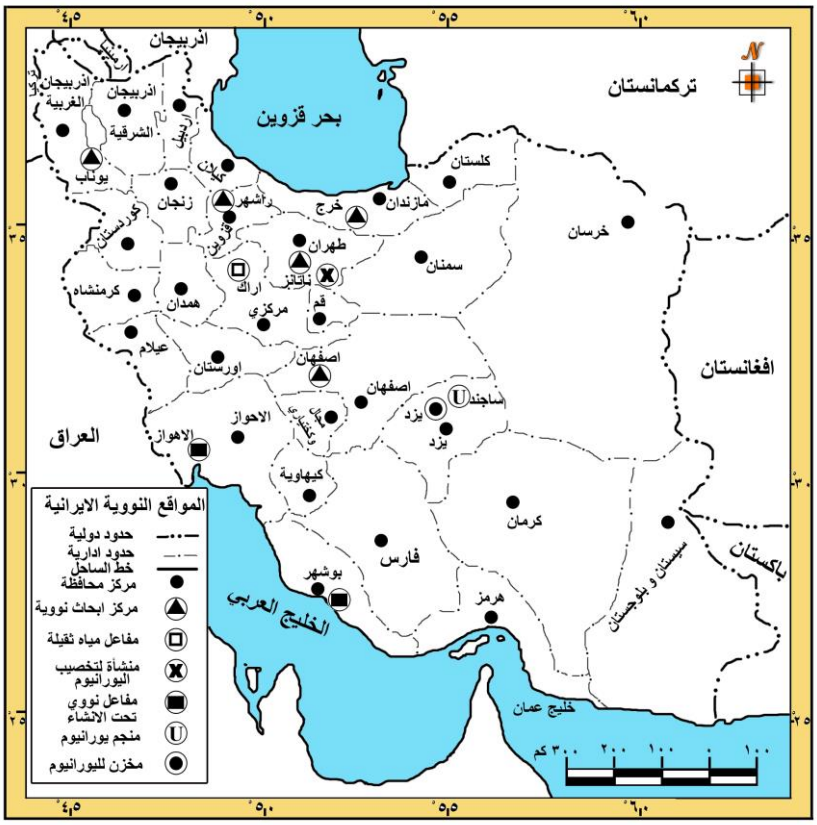

المصدر:

1- احمد السيد تركي، ابعاد احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن، مجلة السياسة الدولية، العدد 164، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2006م، ص154.
2- المواقع النووية الايرانية، الشبكة الدولية للمعلومات الانترنت على الموقع: http://news.bbc.UK/hi/arbic/middle-east-news.
3- بشير عبد الفتاح، امريكا وايران مواجهة ام مصالحة، مجلة السياسة الدولية، العدد 160، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2005م، ص167.
4- رياض الراوي، البرنامج النووي الايراني واثره على منطقة الشرق الاوسط، ط1، الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق، 2006م، ص141.
5- سعد بختياري، أطلس كامل كيتاشناسي، جاب هفدهم- 1380هـ.ش تهران، ص96.

خامساً- اثر البرنامج النووي الايراني في منطقة مضيق هرمز والخليج العربي:

تختلف المواقف العربية حول أفضل السبل في التعامل مع الملف النووي الايراني بين من يؤيد التوجه الامريكي أكان ظاهراً ام باطناً، و من يميل الى الاكتفاء بالسكوت والمراقبة، و من يرى حق الايرانيين في تطوير برنامجهم، ويرجع اختلاف المواقف العربية الى التباين في تصور مدى الاخطار التي من الممكن ان يحققها البرنامج النووي الايراني وتأثيره في المحيط الاقليمي، إذ تمتد الآثار التي يمكن ان يحدثها البرنامج النووي على منطقة مضيق هرمز والخليج العربي بشكل أكبر من باقي الدول العربية من تلك الاخطار:

تهديد الاستقرار الاقليمي في منطقة مضيق هرمز والخليج العربي:

ان امتلاك ايران لاسلحة نووية من شأنه التأثير في استقرار منطقة مضيق هرمز والخليج العربي من زاويتين:

أولاً: تكريس الخلل القائم في موازين القوى، حيث ان حقائق الجغرافيا السياسية تشير الى ان القوة الايرانية اذا ما ارادت ان تتجه فإن مسارها لن يكون الشمال او الشرق، ففي الشرق هناك القوى النووية الاسيوية الكبرى "الهند، باكستان، الصين"، وفي الشمال هناك روسيا، ومن ثم فإن أمكانية التمدد المتاحة لايران هي الغرب [41].

ثانياً: أمكانية نشوب صراع عسكري بين ايران والاطراف المعنية بالقضية النووية تنعكس اثاره على المنطقة، وذلك ليس مستبعداً من استراتيجيات الولايات المتحدة تجاه الملف النووي الايراني، ومن ثم فإن الرد الايراني قد يأخذ اشكالاً عديدة منها ان تقوم ايران عن طريق حزب الله بقصف عشوائي لاسرائيل مما قد يؤدي الى تصاعد العنف من اسرائيل، ومن ناحية اخرى، قد تقوم ايران بضرب القواعد الجوية والقطع البحرية الامريكية في دول الخليج العربي من خلال استخدام صواريخ أرض- أرض، وهو الامر الذي ينذر باحتمال ان تتحول المواجهة المباشرة المتوقعة بين ايران والولايات المتحدة الى حرب اقليمية تكون عواقبها عديدة منها امكانية قيام ايران باغلاق مضيق هرمز مما يعوق تدفيق النفط الخليجي الى الدول الغربية والولايات المتحدة، ذلك انها تستهدف السفن الاجنبية الامر الذي من شأنه التأثير على حركة الملاحة في الخليج العربي، ومن ثم في استقرار الأسواق النفطية، وهو ما سوف يؤثر سلباً على اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي حيث يعد النفط مصدرا مهما للدخل القومي بالقرب من مضيق هرمز، الا ان الوجود الامريكي العسكري في المنطقة جعل ايران عاجزة عن توظيف هذه الامكانيات لصالح دورها الاقليمي[42].

1- عائشة ألمري، الخيار النووي الايراني، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.elaf.com.

1- تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية 2007 عن:http://www.aL.ahwaz.com/arabic/2007/htm

الاستراتيجيات الدولية:

ثانياً- الاستراتيجيات الامريكية والغربية

إن اعتماد الولايات المتحدة الامريكية على نفط الخليج العربي ومروره عبر مضيق هرمز الى الاسواق العالمية عبر رأس الرجاء الصالح ومضيق ملقا والمضائق الاندونيسة يجعل القوة البحرية الروسية المتواجدة في هذه المناطق الشاسعة تهدد الولايات المتحدة الامريكية، ومضيق هرمز هو أكثر هذه المناطق صلاحية لهذا التهديد، ويشير الادميرال زموت (يجب ان يمر النفط المصدر من الخليج العربي عبر مضيق هرمز).

إن الخليج العربي نفسه ضحلاً وان المضيق بصورة عامة ضيق، وعليه فإن مجال المناورة للناقلات الكبيرة محدودة، وهذا يعني بأنه من السهل ان تلغم أو تسد تلك الممرات تلك وبإغراق عدد من الناقلات العملاقة في مواقع حساسة يمكن ان يعيق الى حد كبير مرور الشاحنات من الخليج لفترة طويلة من الزمن [43]، وهذا يجعل مضيق هرمز من الناحية الاقتصادية ليس ممراً دولياً عاماً فحسب، بل استراتيجياً لكونه صمام امان دولي، وهو واحد من المواقع في العالم والتي يمكن استخدامها من قبل الدول الاخرى، والمنظمات غير الرسمية لتهديد الولايات المتحدة الامريكية والاضرار بمصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

ولن تكون الولايات المتحدة راغبة في اللجوء الى القوة عند فرض حظر نفط عربي في المستقبل اذ سيكون لذلك نتائج سلبية، حيث ان العمليات العسكرية ستعرض أمن الشحنات النفطية الى الخطر، فضلاً عن الاعتبارات القانونية والسياسية الدولية، ومن الممكن ان يؤدي التدخل العسكري الى توقف نقل النفط عبر الخليج العربي ومضيق هرمز، لذلك حقول النفط العربية ستكون هدفاً للتدخل العسكري الامريكي اكثر مما هي الحال مع حقول النفط الايرانية، وايران تعد أي تدخل عسكري اجنبي عدواني في الخليج بأنه ذريعة للحرب وستقوم بزرع المضيق بالألغام[44].

ولم يقتصر التهديد الامريكي لمضيق هرمز على اطلاق التهديدات وصيحات التحذير باحتمال تعرض الناقلات المارة في هذا الممر الحيوي لهجوم تخريبي بل شمل إيضا ألاختراق العسكري الأمريكي بصورة مستمرة في منطقة الخليج العربي،وهذا يمثل بحد ذاته تهديداً خطيراً للأمن في مضيق هرمز وعموم المنطقة لأنه يعد خرقاً للأمن القومي العربي [45].

فللولايات المتحدة مصالح عدة في الخليج العربي تسعى لتحقيقها وهي:

1- الحصول على النفط بأسعار مستقرة ومناسبة.
2- الوصول الحر الى اسواق دول الخليج العربي.
3- تشجيع الاصلاحات السياسية والاقتصادية وحقوق الانسان في دول مجلس التعاون الخليجي.

2- قضايا توريد النفط والغاز، قرارات امام لجنة الشؤون الداخلية، مجلس الشيوخ الامريكي، الدورة (93)، الجلسة الاولى، دائرة مطبوعات الحكومة الامريكية، واشنطن، 1973، ص764.

3- ر.م. رمضاني، ترجمة عبد الصاحب الشيخ، الخليج العربي ومضيق هرمز، المصدر السابق، ص.190

1- حسين موسى جاسم، مضيق هرمز وستراتيجية الامن القومي العربي، مجلة جامعة بابل،المجلد 6،العددالاول،العلوم الانسانية،2001، ص126.

4- الحيلولة دون بروز أية قوة اقليمية تهدد الوجود والمصالح الامريكية في الخليج العربي.
5- ديمومة استقرار المنطقة، الذي يؤدي الى ضمان امن اسرائيل، لذلك فالولايات المتحدة تعد الخليج العربي جزءاً من الأمن القومي الأمريكي وينبغي صيانته للحفاظ على مكانتها [46].

ولا شك في أن وضع الولايات المتحدة في قمة الهرمية الدولية، الذي انعكس بصيغة الوجود الامريكي في الخليج،لابد له من أن يكون له تأثير كبير على السياسة الخارجية الايرانية، فالتصور الامريكي لايران، بأنها تشكل تهديداً للولايات المتحدة والمجتمع الدولي، ان تعدها الولايات المتحدة الدولة الاكثر دعما (للارهاب) والاغتيالات السياسية، وهي تسعى لاحباط جهود التسوية عبر دعمها لحركة حماس وحزب الله ضد (اسرائيل)، فضلاً عن سعي ايران لتفويض الحكومات الصديقة للولايات المتحدة، وسعيها الحثيث من اجل الحصول على اسلحة صحيحة في سياق السعي الايراني للهيمنة على الخليج بالوسائل العسكرية، وأكثر مايثير القلق الأمريكي هو سعي إيران للحصول على اسلحة الدمار الشامل والصواريخ البالستية القادرة على نقل هذه الاسلحة [47].

فضلاً عن ذلك فقد اقدمت خمس زوارق ايرانية سريعة في مضيق هرمز الاستراتيجي في 6 كانون الثاني 2008 بتهديد ثلاث بوارج حربية امريكية بالتدمير، حيث وجهت ايران تهديدات بوساطة جهاز اللاسلكي للبوارج الامريكية، ومنذ ذلك الحادث، بذلت الولايات المتحدة الامريكية جهوداً مضاعفة لتأكيد الخطر الذي تشكله ايران على القوات الامريكية في المضيق وفي المنطقة عموماً، وعلى امدادات النفط في الخليج، لذلك وظفت الولايات المتحدة الامريكية الحادث لدفع دول الخليج للتفكير الجدي في إقامة تحالف مضاد لايران [48].

ولم تقتصر الازمات المحيطة بإغلاق هذا المضيق على المناوشات العسكرية وتداعيات الحروب، بل امتدت الى اشباح الكوارث الطبيعية، فسبق ان هدد اعصار جونو الذي ضرب السواحل الشرقية لسلطنة عُمان في تموز 2007، هذا المضيق الاستراتيجي بالاغلاق، حيث توغل في خليج عُمان مهدداً العاصمة مسقط، ومحافظة مسندم العمانية جنوبي مضيق هرمز، فضلاً الى السواحل الجنوبية لايران التي تسيطر على شمال المضيق، حيث اثارت اسواق النفط العالمية خشية حركة الملاحة عبر مضيق هرمز بسبب سوء الاحوال الجوية [49].

القواعد الأمريكية في الخليج العربي:

تشهد منطقة الخليج العربي الكثير من التحديات الامنية والجيوسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ابرز هذه التحديات الوجود العسكري الاجنبي، وتحديداً الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي، حيث يشكل الوجود الامريكي في الخليج العربي مصدر

2- الدار العربية للدراسات والنشر، الاستراتيجية العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط، تقديرات استراتيجية، الدار، العدد (5)، 1/7/ 1995، ص.10

3- طلعت مسلم، قضايا ومتطلبات الامن العسكري العربي في نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين في التحديات الشرق اوسطية الجديدة (ندوة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000، ص249- 250.

1- يوسف شلبي، الاستراتيجية الامريكية مع ايران بعد حادث مضيق هرمز، 2008/1/20. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.alasr.ws.

2- ايحى نيوز، هند بداري، مضيق هرمز ومحطات من الازمات الاستراتيجية، 2008/1/10. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.egypty.com.

قلق وتهديد حقيقي لمنطقة الخليج العربي وايران، خصوصاً ان الدول محاذية لايران، لذا إن أي تحرك عسكري أمريكي لضرب المنشآت النووية الإيرانية سيتم عبر القواعد الأمريكية المنتشرة في المحيط الاقليمي لإيران و منها القواعد المنتشرة في الخليج العربي،(خريطة4).

خريطة (4)
القواعد العسكرية الأمريكية في المحيط الاقليمي لايران

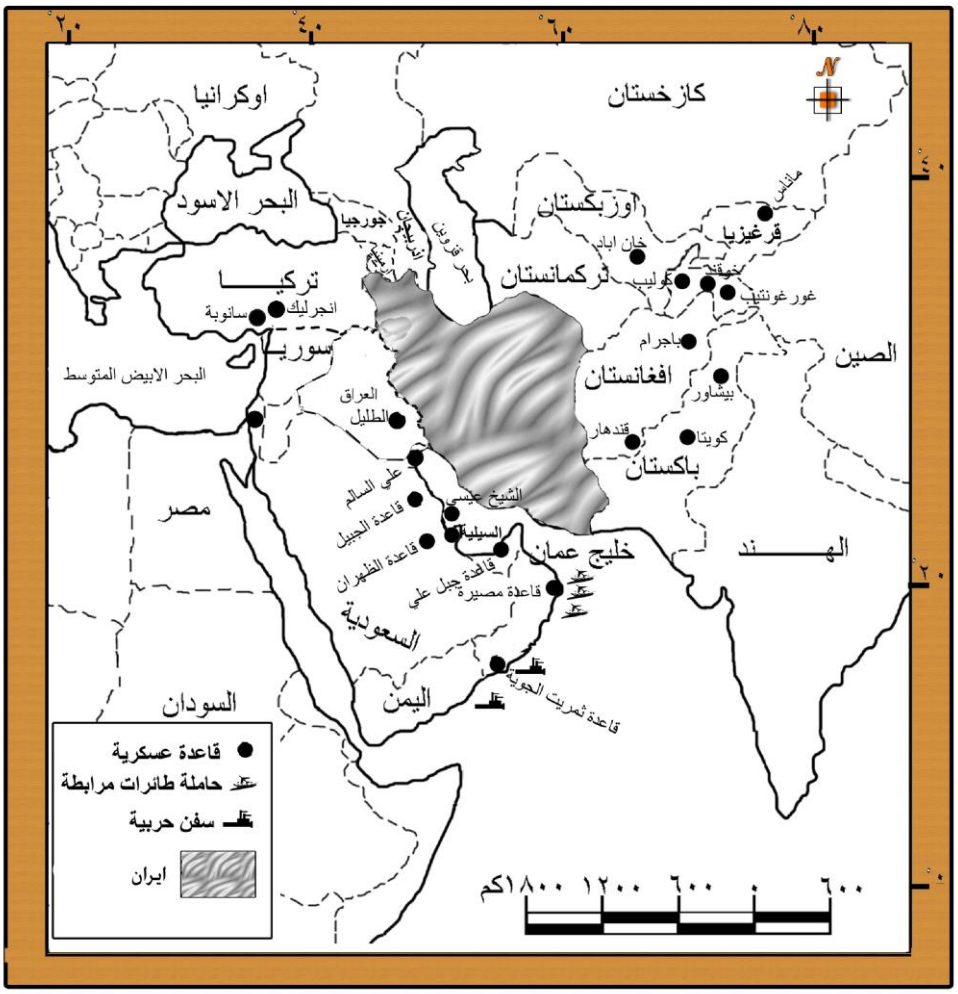

المصدر:

1- ياسين سويد، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج واقع وخيارات، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص124-128.
2- سامح راشد، العرب ونووية ايران، مجلة السياسة الدولية، العدد 165، مركز الاهرام، القاهرة، 2006، ص123.
3- حسام سويلم، القواعد العسكرية في اسيا الوسطى، مجلة السياسة الدولية العدد 164، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2006، ص84-85.
4- ماجد حمود، كمال حمود، الاطلس الجغرافي للعالم الاسلامي، دار الرضوان، حلب، ص4.

لذلك اصبحت الولايات المتحدة معضلة الامن في النظام الاقليمي العربي وخصوصاً انها تتعامل مع الملف الامني تعاملاً عسكرياً بحتاً، وتركز على الشق العسكري مع تجاهل الابعاد السياسية والانسانية، مما جعلها في الآوان الأخير أكثر حدة في ظل تنامي نزعة وغطرسة

القوة لدى الادارة الامريكية فمنذ 1991م، حولت واشنطن النظام الاقليمي الى ثكنة عسكرية امريكية مكونة من سلسلة من القواعد والمنشآت والمطارات والموانئ، فضلاً عن ضخامة وكثافة القوات الامريكية [50]. جدول (3)، وفضلاً عن ذلك شكلت عُمان "لجنة تطوير مسندم" وقد استخدمت كغطاء قامت الولايات المتحدة من خلاله بناء قواعد استراتيجية فوق بعض الجبال المطلة على مضيق هرمز تحت عنوان أقامة مشاريع تشرف عليها تلك اللجنة،وكذلك قامت القوات الأمريكية ببناء سلسلة من القواعد في مسندم ابرزها قاعدة كبيرة في الجيلين للاتصالات والتجسس المتطور تعمل على كشف عموم المنطقة حتى العراق [51].

1- عبد الخالق عبد الله، الولايات المتحدة ومعضلة الامن في الخليج،مجلة المستقبل العربي،العدد299،بيروت،2004، ص15.

2- عبد الرحمن محمد النعيمي، الصراع على الخليج العربي، بيروت، المركز العربي للطباعة والنشر، 1992، ص75-77.

جدول (3)
حجم القوات الامريكية في الخليج العربي (2003)

المؤشر	العدد
عدد القوات البرية	114000 جندي
عدد القوات البحرية	15000 جندي
عدد الطائرات المقاتلة	775 طائرة
عدد الطائرات الهليكوبتر	250 طائرة اباتشي
عدد طائرات الاستطلاع	10 طائرات
اجمالي القوات الامريكية	21800 جندي
عدد الدبابات من نوع IM	814 دبابة
عدد الدبابات من نوع برادلي	549 دبابة
عدد بطاريات الباتريوت	4 بطاريات
عدد حاملات الطائرات	حاملة واحدة تضم 11 الف جندي
عدد صواريخ كروز	250 صاروخاً
اجمالي عدد الدبابات	1400 دبابة

المصدر:
عبد الخالق عبد الله، الولايات المتحدة ومعضلة الامن في الخليج، مجلة المستقبل العربي، العدد 299، بيروت، 2004، ص15.

وتتوزع القوات الامريكية المتواجدة في الخليج العربي على النحو الاتي:-

أ- الوجود الامريكي في السعودية: يتواجد نحو (220) خبيراً من أفراد الجيش الأمريكي يعملون ضمن مركز العمليات الجوية المشتركة بقاعدتي الظهران والجبيل.

ب- الوجود الامريكي في الكويت: يوجد نحو (50) الف جندي من افراد الجيش الامريكي متمركزين في قاعدة علي السالم ويحضون بدعم مباشر من دولة الكويت يقدر بنحو (177) مليون دولار.

ج- الوجود الامريكي في دولة الامارات العربية المتحدة: يتواجد فيها نحو (570) عنصراً من افراد القوات الجوية الامريكية يستخدمون ميناء جبل علي كقاعدةً عسكرية جوية.

د-الوجود الامريكي في قطر: يتواجد فيها نحو (3300) عنصراً من افراد الجيش الامريكي مزودين بطائرات (كي سي 10) و (كي سي 135) الخاصة بتزويد المقاتلات الحربية بالوقود، و يوجد فيها مقر القيادة المركزية للقوات الامريكية في الشرق الاوسط في السيلية، فضلاً عن وجود مركز قيادي جوي في العُديد.

ه-الوجود الامريكي في سلطنة عُمان: يتواجد فيها نحو (550) عنصراً من افراد الجيش الامريكي يعملون ضمن القوة الجوية الامريكية موزعين على قاعدتي مصيرة وثمريت، فضلاً عن وجود تسهيلات عسكرية للقوات الامريكية في صعب والمثنى.

و- الوجود الامريكي في البحرين: يوجد فيها نحو (4500) عنصر من أفراد الجيش الأمريكي يعملون في مقر الاسطول الخامس الامريكي، فضلاً عن قاعدة الشيخ عيسى الجوية، فضلاً عن ذلك ان الدول الخليجية تتعاون لوجستياً مع القوات الامريكية وتقدم لها التسهيلات اللازمة مثل فتح الموانئ والمطارات امامها [52]. خريطة (5) ،جدول (4).

[1]- لطيف كامل كليوي جحيل الجابري، التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني دراسة جيوبولتيكية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب،جامعة القادسية،2008، ص177-179.

خريطة (5)
حجم التواجد البحري الاجنبي في الخليج العربي

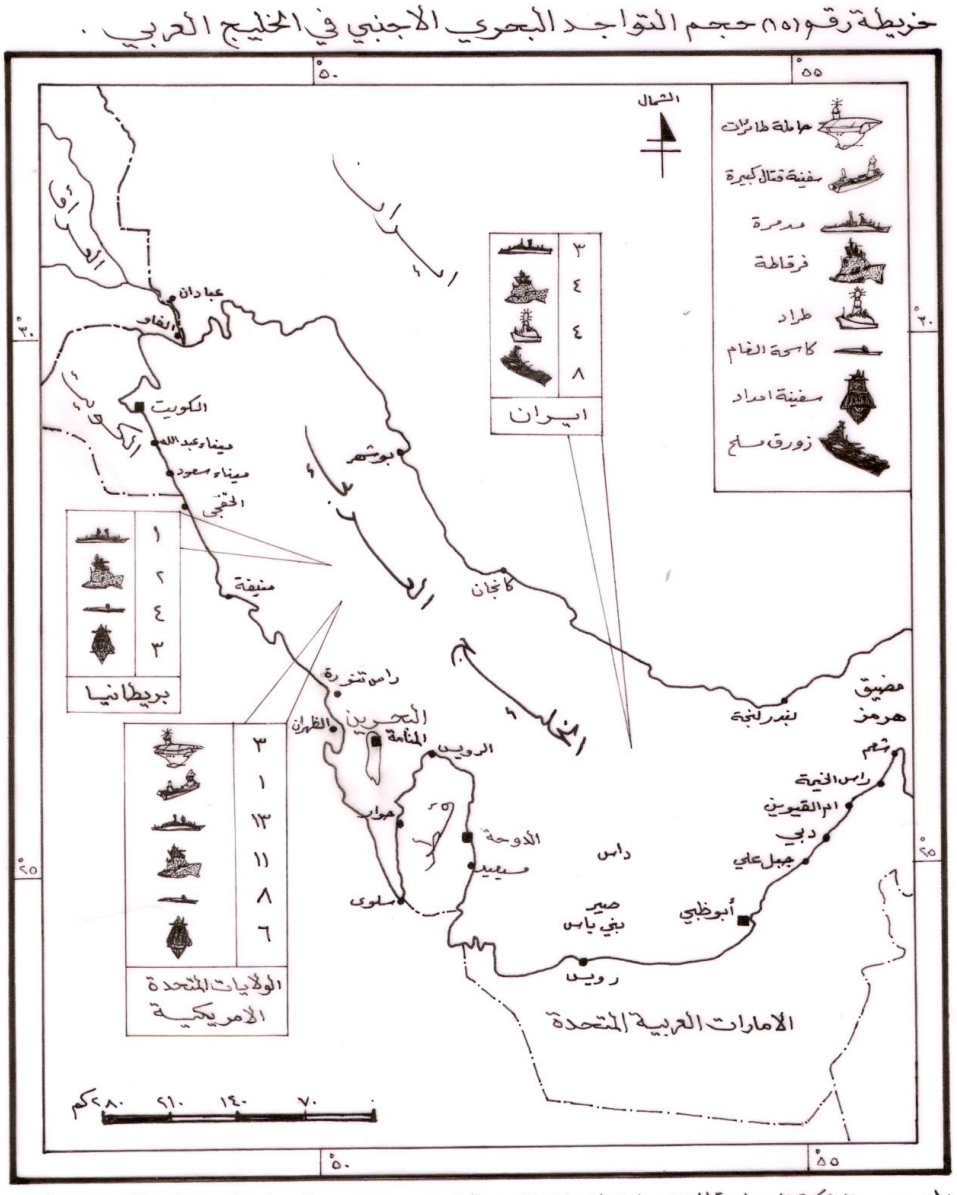

المصدر : الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) ، خالد بن سلطان عبد العزيز ، حجم التواجد البحري الاجنبي في الخليج العربي ، http://www.moqatel.com .

المصدر من عمل الباحثة اعتماداً على:
خالد بن سلطان عبد العزيز، حجم التواجد البحري الاجنبي في الخليج العربي، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.moqatel.com .

جدول (4)

أهم القواعد الامريكية في الخليج العربي

القطر	اسم القاعدة	تجهيزاتها
سلطنة عُمان	مصيرة-صلالة-مسقط-ثمريت-سيب	جوية وبحرية+اسلحة ثقيلة وطائرات حديثة+أجهزة معلوماتية
السعودية	الظهران-الدمام-تبوك-جدة-خميس-مشيط-الباطن-الشروة-التيصومة الشمال-الجبيل	جوية+طائرات حديثة+قاذفات ذرية+صواريخ موجهة+صواريخ هوك+4طائرات إنذار مبكر(أ-واكس)+سفن بحرية
البحرين	الجفير-المحرق-مطار الصخير	غواصات حاملة الرؤوس النووية طراز بولارسي+ مطار جوي+بحرية (أنواع مختلفة من الاسلحة البحرية)
الامارات العربية	الشارقة-الفجيرة	جوية+بحرية+انواع مختلفة من الاسلحة البحرية
الكويت	المطلاع-العبدلي-جزيرة فيلكا-ام المدافع-الابرق- الشعيبة-مطار الكويت	جوية+بحرية+انواع مختلفة من الاسلحة الحديثة+ قوات امريكية نظامية

المصدر:
ظاهر عبد الزهرة ،خضير الربيعي، أمريكا وعلاقتها مع الخليج العربي في عقد التسعينات، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد46، 2000، ص293.

يتضح مما تقدم، أن الهيمنة الامريكية على الخليج العربي سياسياً وعسكرياً، وانتاجها لسياسة الاحتواء المزدوج تجاه ايران والعراق وتلويحها المستمر باستخدام القوة العسكرية، واستخدامها الفعلي اذا ما لزم الامر، يشكل عاملاً مضافاً يدفع إيران لأتباع سياسة متوازنة على الاقل لتجنب العقاب على يد الولايات المتحدة، ان لم يكن ضمان مصالحها، فضلاً عن حجم الوجود الامريكي في مياه الخليج والمزودة بمختلف الاسلحة الحديثة والتكنولوجيا المتطورة التي تعد بمثابة خطر حقيقي على المنطقة وايران وعلى منشأتها النووية، ولاسيما ان الولايات المتحدة تلوح باستخدام القوة ضد ايران وتهددها بضربة استباقية لاجبارها على التخلي عن مشروعها النووي، وهذا يؤدي الى تعرض مضيق هرمز للتهديد واعاقة حركة الملاحة فيه، ومهاجمة اهداف على ساحل الخليج العربي.

اشكال التهديد الممكنة وصوره:

ان استبعاد إغلاق المضيق بحاجز صناعي لا يعني ان الملاحة فيه لم ولن تتعرض للتهديد والاعاقة بشكل او بآخر، فقد مر معنا ان سفناً تعرضت للهجوم وهي تعبر المضيق، ويمكن ان يتعرض غيرها للتهديد نفسه او غيره، وجميع هذه التهديدات انها مؤقتة وتعتمد على وسائل تستهدف السفن ذاتها.

ابرز اشكال وصور التهديدات الممكنة مايأتي:

أ- التلغيم بوساطة الألغام:-

يمكن القول ان بث الالغام البحرية في المسطحات المائية من اكثر الوسائل خطورة واسهلها في الممارسة، وذلك بسبب استمرار اثر الالغام مدة طويلة تصل الى خمسة عشر عاماً الى جانب تأثيرها الخطير على كل من السفن والغواصات[53]، فضلاً عن ذلك سهولة زراعتها وسرعة ذلك، إذ يمكن تغطية جميع المضيق بالالغام بوساطة بعض السفن الحربية الحديثة خلال ساعات معدودة وبطريقة سرية وبتكلفة محدودة[54].

وقد قامت ايران خلال حربها مع العراق بتلغيم اجزاء من الخليج العربي والمضيق مما عرض بعض الناقلات للضرر وجعل شركات التأمين ترفع اسعارها وكذلك جعل بعض الدول الغربية ترسل كاسحات الغام للمنطقة[55]، حيث تمتلك ايران المخزون الكافي والوسائل لزرع الالغام في المضيق، والمتغير الرئيس ليس عدد الالغام الذي تمتلكها ايران، فهذه الالغام رخيصة الثمن نسبياً، بل عدد الالغام التي يمكن نشرها قبل ان يكتشف العالم ذلك، فالتوقعات المبنية على تجارب سابقة تشير الى ان الولايات المتحدة قد تحتاج الى اكثر من شهر لاعادة فتح المضيق، اذا سمح لايران بزرع كمية، ولو قليلة من الالغام.

ب- الهجوم العسكري:-

قد تتعرض الملاحة في المضيق لهجوم عسكري أرضي أو بحري أو جوي، وتزداد احتمالية ذلك في أوقات الحرب وان كانت ممكنة الحدوث في وقت السلم، وقد حصل شيء من ذلك عندما قامت ايران بمهاجمة بعض السفن في المضيق في أثناء حربها مع العراق، ومما يساعد على مثل هذا الهجوم انتشار الجزر في المضيق إذ يسهل مهاجمة السفن العابرة من خلال هذه الجزر، ونظراً لامكانية مثل هذا الهجوم فقد استنكرت بعض الدول من داخل المنطقة وخارجها آنذاك قيام إيران بنصب بعض الصواريخ الصينية الصنع على مقربة من المضيق في جزيرة ابو موسى [56].

وهذا النوع من التهديد يمكن ان يتم عن طريق الدول المحيطة بالمضيق في حال حدوث صراع اقليمي او عن طريق قوى دولية وخاصة الولايات المتحدة التي اصبح لها تواجدها في مياه الخليج منذ ازمة الخليج عام 1990م، حيث تجوب اساطيلها هذه المياه تحت مظلة الشرعية الدولية وباسم تطبيق القرارات الدولية، فضلاً عن ذلك يمكن ان يتم الهجوم عن طريق مجموعات مسلحة في المنطقة، اذ وقع في عام 1976 هجوم بالقنابل لناقلات كانت تعبر

---

[53] -I, Alfaggy, Strait of Hormuz, A study in Political geography, Master dissertation presented to the faculty of California stat Unuversity, Chico, 1988, P.49.

2- عبد العالم رخيوت،دور السلطنة ومساهمتها في ضمان حرية المرور لنفط الخليج العربي، عمان، 1990، ص.13

3- يحيى حلمي رجب، الخليج العربي والصراع الدولي، دار العروبة،الكويت،1990، ص149-150.

1- عبيد طويرش، الصراع حول مضيق هرمز، المصدر السابق، ص105.

المضيق قامت به مجموعة مسلحة لها علاقة بجبهة تحرير عمان والخليج العربي الاشتراكية الثورية [57].

وهذه تدلنا على انه يمكن ان تستهدف بعض السفن العابرة وخاصة الغربية وبالذات الامريكية، وذلك مع تنامي شعور العداء ضد امريكا في المنطقة.

ج- التهديد عن طريق دول المنطقة المحيطة:

ان استقراء تاريخ المنطقة وواقعها المعاصر يشير الى ان اهم مواطن اثارة الصراع في المنطقة هي:

1- التباين والخلافات بين الجانبين العربي والايراني، بناءً على ما بينهما من تباين فكري وسياسي، فاذا انضم الى هذا بعض المشكلات بين الجانبين، كمشكلة الجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى مع الامارات العربية المتحدة، فإنه تظهر لنا مواطن التهديد لأمن المضيق والملاحة فيه، وقد تكون مشكلة الجزر الثلاث من أكثر المشكلات قبولاً للتفاعل ومن ثم لتهديد أمن المنطقة، وهذه هي السياسة التي ستثبت السنوات القادمة مدى جديتها وقدرتها على جمع الطرفين العربي والايراني على ما فيه مصلحة المنطقة.

2- الخلافات بين بعض الدول العربية الخليجية: من ابرز الخلافات كانت بين العراق وبقية الدول العربية الخليجية الاخرى والذي بلغ قمته في حرب الخليج الثانية وما اعقبه من احداث مازالت أثارها قائمة حتى اليوم، فضلاً عن ذلك هناك خلافات بدرجة اقل بين دول خليجية اخرى قد تؤثر في استقرار الخليج العربي والملاحة عبره،خاصة اذا ما أذكت فتيلها واستغلتها دول معادية لكل تقارب بين دول المنطقة وذلك لتحقيق مصالحها على حساب مصلحة المنطقة، لذلك فإن التوجه القائم اليوم داخل المنطقة وبالذات دول مجلس التعاون في حل المشكلات بالطرق السلمية، هو الطريق الامثل لتجنيب المنطقة التهديدات.

المبحث الثاني: الخيارات امام دول الخليج في حال أعاقة الملاحة في المضيق

كثيراً ما يتبادر الى الاذهان ما الخيارات المتوفرة لدى الدول المستفيدة من استخدام مضيق هرمز في حال تعرض الملاحة عبره لاي من اشكال التهديد والاعاقة.

في الحقيقة هناك عدة خيارات اهمها:

اولاً- الاعتماد على الانابيب لتصدير النفط

لقد انشئت في المنطقة منذ الخميسنات عدة خطوط كان في مقدمتها تلك التي تصل كلاً من شمال العراق وشرق السعودية بساحل البحر المتوسط وخط الانابيب السعودي بترولاين الذي

[57]-S. Amin. Political and Strategic Issues in the Persian, Arabian Gulf, Op.C.i.t, P.52.

يصل شرق السعودية بالبحر الاحمر، وفي أثناء تهديد الملاحة في المضيق زمن الحرب العراقية الايرانية طرحت عدة مشاريع خطوط انابيب اخرى[58] أهمها:-

أ- خط انابيب: يربط مناطق انتاج النفط بدول مجلس التعاون الخليجي بساحل البحر الأحمر، وهذا الخط يخدم دول مجلس التعاون الخليجي في تجنب جزء من صادراتها النفطية المخاطر في أثناء عبورها مضيق هرمز، لكن اعترض هذا المشروع انه باهظ التكاليف الى جانب ان طريق البحر الاحمر بطرفيه مضيق باب المندب، قناة السويس هو عرضه للتهديد أيضا وخاصة أذا كان تهديد مضيق هرمز من قبل قوة دولية، فضلاً عن ذلك أن ساحل البحر الاحمر ابعد عن الاسواق في جنوب شرق اسيا، ومع هذا يبقى الخيار قائماً امام الدول[59].

ب- خط انابيب: يربط دول مجلس التعاون بخليج عُمان والبحر العربي، و قدم المشروع من قبل عُمان الى دول مجلس التعاون حينما هددت إيران بإغلاق المضيق، وهذا الخيار الى جانب انه يُبعد صادرات النفط عن خطر التهديدات في المضيق فهو اقل كلفة من الخط الى البحر الاحمر ونقاط مصبه اقرب الى الاسواق في اليابان وجنوب شرق اسيا[60]، فهو خيار يحمل كثيراً من مقومات النجاح. فضلاً عن ذلك فإنه في ضوء التهديدات الايرانية عكفت دول الخليج العربي على دراسة مشروع لبناء خطوط انابيب تتفادى مضيق هرمز، والتهديدات الايرانية المحتملة بزعزعة الملاحة وشحنات النفط العالمية، حيث سينقل خط الانابيب، حال بنائها نحو 6.5 مليون برميل في اليوم، أي ما يوازي 40% من شحنات النفط اليومية عبر مضيق هرمز، حيث من المتوقع البدء به عام 2007، فيما تخضع خطط خط الانابيب الثاني الاكبر للمناقشة وقد يستغرق بناؤه نحو عقد، وسينقل الخط الاصغر الذي سيمتد على مدى 224 ميلاً، النفط من حقل "حبشان" النفطي في دولة الامارات العربية الى الفجيرة التي تقع خارج مضيق عُمان، وتعتزم شركة ابو ظبي للاستثمارات النفطية الدولية بناء الخط الذي سينقل 1.5 مليون برميل من النفط الخام يومياً، أي حوالي 55% من انتاج الامارات من النفط.وسينقل خط الانابيب الثاني، الذي سيطلق عليه "خط انابيب عبر الخليج" نحو (5) ملايين برميل نفط في اليوم من محطات خليجية مختلفة الى مخرج تصدير ربما يقام في عُمان، فضلاً الى ذلك فإن هناك خطوطا محتملة لسير خط الانابيب، الذي قد يمتد حتى العراق، ويمر عبر الكويت والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة الى العاصمة العمانية مسقط، على البحر العربي ونهاية الخط في اليمن او الفجيرة[61].

1- عبد الرحمن المنصوري، خطوة عملية لمواجهة التهديد الايراني، 2009/2/17. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.AkhbarAlKhaleej.com.

2- حسام الدين جابر سالم، اشكالية اغلاق مضيق هرمز والموقف الخليجي، مركز الامارات للدراسات والاعلام. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.emasc.comluae.aspl.

[1]- عبيد طويرش، الصراع حول مضيق هرمز، المصدر السابق، ص118.

[2]- مشروع خليجي لبناء خطوط انابيب لنقل النفط لتفادي مضيق هرمز، 2007/3/20. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.uaeec.com.

ج- خطوط انابيب ايرانية احدها يربط منطقة الانتاج الايرانية في شمال الخليج بميناء جاسك على ساحل عُمان والاخر يربط الاهواز بساحل المتوسط عبر تركيا وهذه المشروعات عند تنفيذها ستخفف من اعتماد ايران على المضيق في صادراتها النفطية [62].(خريطة 6).

خريطة (6)
أهم أنابيب النفط في المنطقة

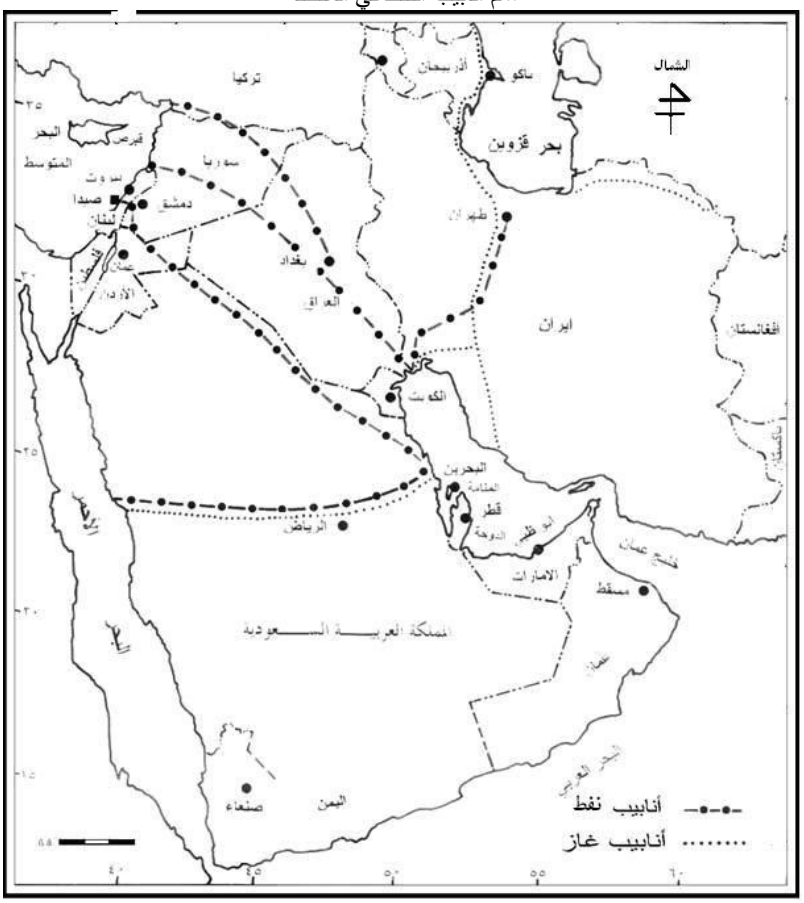

المصدر:
1-عبيد طويرش، الصراع حول مضيق هرمز، اتحاد كتاب وادباء الامارات، الشارقة، 1990، ص118.
2- عبد الرحمن المنصوري، خطوة عملية لمواجهة التهديد الايراني، 2009/2/17، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)
http://www.AkhbarAlKhaleej.com

يتضح مما تقدم ان بناء خط انابيب لنقل النفط يتجنب مضيق هرمز سينعكس ايجاباً على اسعار النفط كما انه سيؤدي الى استقرار اسواق النفط العالمية وسيعزز استقرار النفط الخليجي،إذ أن هذه الخطوط المقترحة الى جانب الخطوط القائمة هي من انجح الخيارات امام دول المنطقة في

3-مباحثات خليجية حول تهديد ايران باغلاق مضيق هرمز، 2008/11/10، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
http:// www.mooga.com

حال تعرض المضيق للتهديد من دون الحاجة الى المرور بالمضيق الاستراتيجي، والتحرر من الضغط الايراني في مضيق هرمز.

ثانياً- شق قناة تربط الخليج العربي بخليج عُمان عبر شبه جزيرة مسندم:

وهذا مشروع اثارته بعثة الجمعية الجغرافية البريطانية التي زارت مسندم عام 1972، حيث اقترحت شق قناة تربط خور الشام الممتد من الخليج العربي بخور الحبلين الممتد من خليج عمان حيث يقترب الخوران من بعض عند برزخ المقلب فلا يفصل بينهما الا (250)م وبارتفاع (80) م، خريطة (7)[63].

وهذا الخيار يواجه بعض الصعوبات الطبيعية منها ضحالة مياه الاخوار وخاصة خور الشام الذي يتجاوز عمقه (31) م في حين يصل العمق في المضيق الى (100) م، وكذلك تباين مستوى المياه في الجانبين، مما يعني اثاراً محمودة في حال فتحها.

فضلاً عن ذلك أن منطقة المضيق المقترحة قريبة من مضيق هرمز، مما يعني امتداد اثار التهديدات الموجهة للمضيق اليها [64].

ثالثاً- الاعتماد على موانئ ساحل خليج عُمان والمواصلات البحرية:

هذه الموانئ تخدم عدة دول في حال التهديد سواء في الجانب العربي او الايراني، فموانئ خورفكان والفجيرة الاماراتية على ساحل عُمان ستخدم الامارات وقطر، والموانئ الايرانية على خليج عُمان وستكون بديلاً عملياً لايران، وهذا الخيار يظهر اثره اكثر فيما يتعلق بواردات هذه الدول ويتطلب منها العمل على تطوير هذه الموانئ لتكون جاهزة عند الحاجة.

خريطة (7)

قناة تربط الخليج العربي بخليج عُمان عبر شبه جزيرة مسندم

[63] -N, falcon, the Musandam Expedition, the Geographical, Journal, 1973, vol. 139, Parst1, P.13.

[64] -G, Ropinson, the Musandam Expedition, Scientific results, part1, Geographical Journal, 1979, P.104.

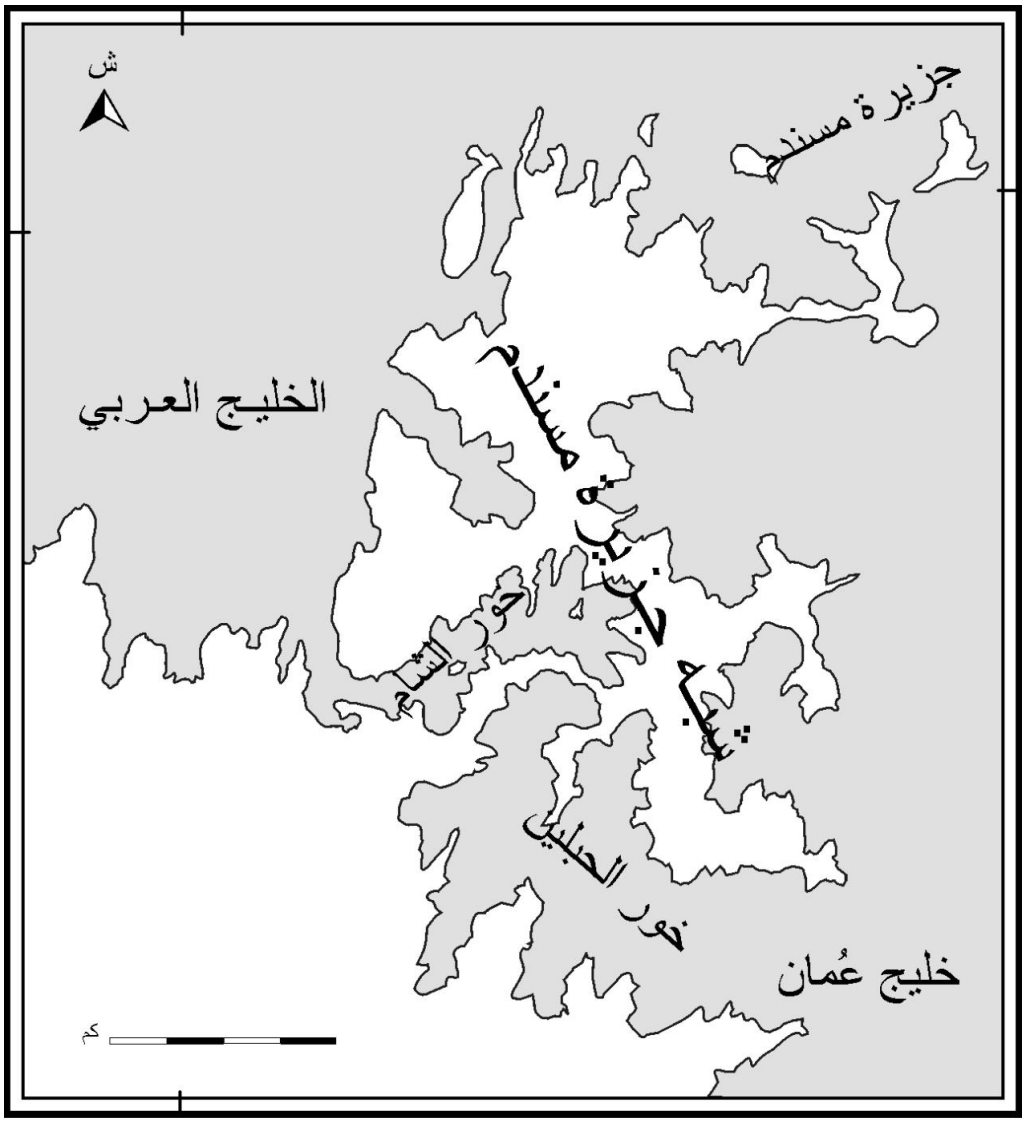

المصدر:
N, falcon, the Musandam Expedition, the Geographical, Journal, 1973, vol. 139, Part, P.13.

أما المواصلات البرية فهي الخيار الذي يفرض نفسه على دول رأس الخليج، الكويت والعراق، ويجعلها تتجه إلى الدول المجاورة للتصدير والاستيراد عبر أراضيها، وذلك يتطلب علاقات سياسية جيدة مع الدول المجاورة وألا يفقد دوره[65].

1- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://files.nireblog.com.

يتضح مما تقدم أن مع هذه الخيارات تبقى الملاحة في مضيق هرمز عرضه للإعاقة المؤقتة وخاصة بوساطة التلغيم أو الهجوم العسكري. وأمام هذا الواقع ينبغي على دول المنطقة المستفيدة من المضيق التوسع على أنابيب النفط والعمل على تهيئة موانئها على سواحل خليج عُمان والبحر العربي والبحر الأحمر.(خريطة8).

خريطة (8)
البدائل المتاحة في حال أقفال مضيق هرمز

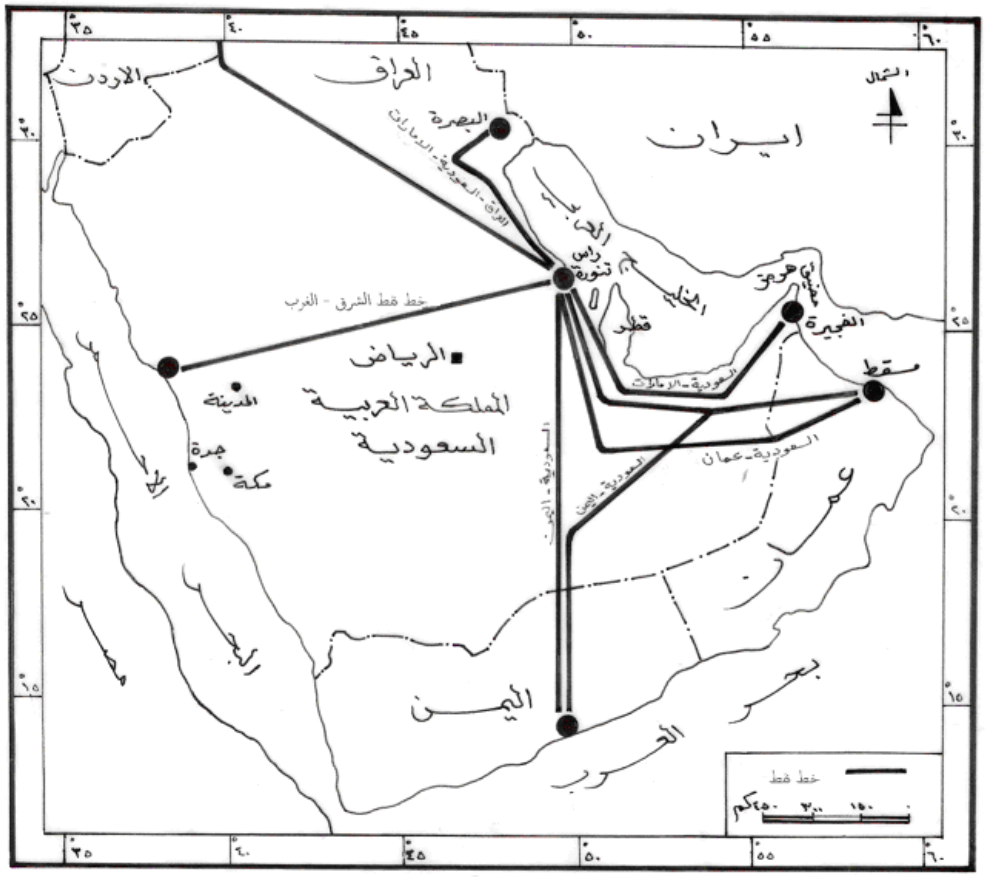

المصدر من عمل الباحثة اعتماداً على:
الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
http://files.nireblog.com/blogs/hassan2007/files/256:jpg.

السيناريوهات لمستقبل الوضع الاستراتيجي في مضيق هرمز:

تشهد منطقة الخليج العربي ومنطقة مضيق هرمز الكثير من التحديات الأمنية والجيوسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ابرز هذه التحديات، الوجود العسكري الاجنبي، وتحديداً الامريكي في منطقة الخليج العربي، وأزمة الملف النووي الايراني، وملف امن الطاقة واسعار النفط، ومعضلة البحث عن صيغة مستقرة للعلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران، كل هذه التحديات المتداخلة وغيرها تجعل مستقبل المنطقة مفتوحاً على كل الاحتمالات.

أولاً- مستقبل الوضع الاستراتيجي في مضيق هرمز والخليج العربي:

تعد المضايق من المواقع التي ينظر إليها اليوم على أنها من اعقد المناطق الجغرافية وأخطرها على خريطة العالم السياسية والتي لها اثر خطير في العلاقات الدولية، والتي كانت ولاتزال تشكل مداخل تأريخية الى المنطقة العربية كبؤرة حضارية تلتقي فيها كل المواصلات وخطوط الملاحة العالمية ما جعل منها ومنذ عصور التأريخ القديمة مسرحاً لكثير من الصراعات بين القوى الكبرى، وظلت في العصور الحديثة محط اطماع القوى الدولية بغية منها في تعزيز مواقعها السياسية والعسكرية والاقتصادية[66].

إن استشراف الوضع الاستراتيجي في أي منطقة من مناطق العالم ليس تكهناً او رجماً بالغيب بل هو علم يقوم على استقراء مفردات الواقع وتحليلها والربط بينها، وذلك لاستكشاف آفاق المستقبل ورسم صورة له وما سيؤول اليه[67].

فضلاً عن ذلك فإن الاسئلة تطرح نفسها بالحاح، كيف سيكون الوضع الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز حتى عام 2025، وما المعطيات والشروط التي يمكن ان توفر فرص الامن والاستقرار والتحول الديمقراطي في المنطقة.

وفي ضوء ذلك ننطلق من قراءة التحولات الجارية في المنطقة ورصدها من اجل وضع السيناريوهات المحتملة التي يمكن ان تشهدها هذه المنطقة خلال الاعوام التي تفصلها عن عام 2025، مع تحديد ماهية السيناريو المرغوب فيه او المأمول، والذي يحقق طموحات وتطلعات شعوب المنطقة، وتحديد شروط ومتطلبات تحقيقية، لذا يمكن ان نحدد اهم العوامل الحاكمة لمستقبل الوضع الاستراتيجي في المنطقة خلال الاعوام المقبلة ومن ابرزها:

1- آفاق الازمة المالية العالمية.
2- ميزان القوى في المنطقة، سواء على المستوى العسكري أم السكاني أو الاقتصادي أو العلمي، وفي هذا السياق لابد من أن نعرض بالتفصيل ومن منظور مقارن لموازين القوى بين دول مجلس التعاون الخليجي وكل من ايران واليمن والعراق، مركزين اساساً على موازين القوة العسكرية، والبشرية، فضلاً عن موازين القوى الاقتصادية والقدرات العلمية والتقنية.
3- طبيعة وحدود التعاون والتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي، مع التركيز على التعاون الاقتصادي والعسكري، وهذا العامل يعد من العوامل الرئيسة التي سترسم حدود دول المجلس في صياغة مستقبل المنطقة، ومدى فاعلية هذا الدور[68].
4- مستقبل الطلب العالمي على النفط الخليجي ومعضلة امن الطاقة، وهذا العامل سيرسم حدود الاهتمام العالمي بقضية الامن في مضيق هرمز والخليج العربي.

1- محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات، المصدر السابق، ص770.
2- عبد العزيز بن عثمان بن صقر، الوضع الاستراتيجي في الخليج العربي دراسة استشراقية 2025، مركز الخليج للابحاث، 2008/2/11.
الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.Khaleejcal.com/Arabic/portal/view/.
1- عبد العزيز بن عثمان بن صقر، الوضع الاستراتيجي في الخليج العربي دراسة استشراقية 2025، مركز الخليج للابحاث، السعودية، 2009/2/5.
الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://aafaqcenter.com/index.php?391.

5- التطورات الداخلية على الساحة الايرانية وتأثيرها في مستقبل الوضع الامني في المنطقة، وفي علاقة ايران بدول مجلس التعاون الخليجي، فطبيعة النظام السياسي الحاكم في ايران سوف ينعكس على دوره بوصفه مصدراً للاستقرار أو لعدم الاستقرار في المنطقة.
6- أزمة الملف النووي الايراني وتداعياتها الاقليمية والدولية، وتأثيرها في أمن دول مجلس التعاون الخليجي، وأسوأ السيناريوهات المرتبطة بهذا الملف هو أن تنشب حرب جديدة بسبب الملف النووي الايراني[69].
7- الوجود العسكري الامريكي في الخليج العربي، ويعد هذا من العوامل الرئيسة المرتبطة بمستقبل الدور الامريكي في المنطقة، وهو دور سيكون له تأثيراته في صياغة مستقبل المنطقة.
8- مستقبل الازمة العراقية، وسوف يكون لشكل هذا المستقبل تأثيراته الكبيرة في مستقبل المنطقة برمتها، فعراق مستقر وموحد ويتحرك بفاعلية على طريق التنمية هو خلاف عراق مفكك يشكل بؤرة لتفريغ التطرف والإرهاب وتصديره.
9- مستقبل العملية الاصلاحية في دول مجلس التعاون الخليجي [70].

ثانياً- سيناريوهات الوضع الاستراتيجي:

انطلاقاً من دراسة هذه العوامل توصلت الدراسة الى تحديد خمسة سيناريوهات لمستقبل الوضع الاستراتيجي في المنطقة، مع تحديد شروط تحقق كل من هذه السيناريوهات، وانعكاساته على دول مجلس التعاون الخليجي، وأخيراً السيناريو الاكثر ترجيحاً للمنطقة.

السيناريو الاول: هو سيناريو الازمة الممتدة، أي استمرار الوضع الراهن في المنطقة على ما هو عليه، سواء لجهة الوضع في العراق، او لجهة النفوذ الامريكي في المنطقة، او لجهة الملف النووي الايراني، او الوضع الداخلي في ايران، او العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وسيكون لهذا السيناريو اذا ما تحقق انعكاسات على دول الخليج، كاستمرار حال القلق في شأن مستقبل المنطقة، واستمرار الصراعات الطائفية في العراق،وقد أستخدمت ألورقة الطائفية من قبل ألارهابين لأثارة ألنعرة ألدينية، واستمرار اسعار النفط عند معدلات مرتفعة، واستمرار الانفاق العسكري المتزايد في دول المنطقة، وتعرض بعض دول الخليج لعمليات ارهابية[71].

السيناريو الثاني (الكارثي): وهو سيناريو سيتحقق في حال توافر شروط ومعطيات من أبرزها تفكك العراق، واندلاع حرب خامسة في الخليج بسبب الملف النووي الايراني، الامر الذي سيترتب عليه تداعيات كارثية على المنطقة، بدءاً من تصدير العنف والارهاب من دول الجوار القريب والبعيد وجعل العراق ساحة لتصفية الحسابات، واستهداف المصالح

2- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): 2009/5/30 عن:http://www.Aljazeera.net .
1- عبد العزيز بن عثمان بن صقر، الوضع الاستراتيجي في الخليج العربي دراسة استشراقية 2025، مركز الخليج للابحاث، السعودية، 2008/2/11، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
http://www.Khaleejcal.com/arabic/portal/view/.
2- عادل بن زيد الطريقي، سيناريو الحرب من يستطيع اغلاق مضيق هرمز، جريدة الرياض، الاربعاء، 6رجب، 1429. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.alriyadh.com.

الامريكية كرد فعل على الهجوم العسكري الامريكي ضد ايران، وتحرك عناصر من الجوالي الايرانية والخلايا النائمة التابعة لايران الموجودة في دول الخليج العربي، فضلاً عن احتمال تعطل الملاحة في مضيق هرمز.

السيناريو الثالث: امتلاك ايران قنبلة نووية (سيناريو هيمنة ايران النووية على الخليج)، ومن أبرز تداعيات هذا السيناريو، تحول ايران الى قوة مهيمنة على دول المنطقة، وسيطرتها على العراق، وتمسكها باستمرار احتلال الجزر الثلاث الاماراتية، وتدخلها في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وهو أمر يمكن ان يدفع بدول مجلس التعاون الخليجي، الى السعي بدورها لامتلاك سلاح نووي في مواجهتها.

السيناريو الرابع: وقوع الخليج تحت هيمنة امريكية ايرانية مشتركة، وسيكون لهذا السيناريو تداعيات عديدة ابرزها، قيام تنسيق استراتيجي بين ايران والولايات المتحدة سيكون في الغالب على حساب دول مجلس التعاون الخليجي، الامر الذي سيجعل هذه الدول، محاصرة بمحور واشنطن- طهران، الذي لن يمنع ايران من الاستمرار في التدخل في شؤون دول المجلس الداخلية بموافقة ضمنية امريكية [72].

السيناريو الخامس (التفاؤلي): وهو سيناريو تحقيق الامن والاستقرار والديمقراطية والتنمية في المنطقة، ومن أبرز تداعيات هذا السيناريو، تجنب التهديدات الاقليمية، وشيوع الامن والاستقرار على الصعيد الاقليمي والخليجي، والاهتمام اكثر بقضايا التنمية والاصلاح، وهو ما سينعكس تراجعاً في الانفاق على التسلح، وسيعزز فرص الاصلاح السياسي في دول المنطقة [73].

يتضح مما تقدم حول توقعات استمرار الوضع الراهن في المنطقة، ان السيناريو الاول هو الاكثر رجحاناً (أي سيناريو الازمة الممتدة)، مع تزايد احتمالات التدهور في بعض المجالات، لكن دون ان تصل الامور الى حد السيناريو الكارثي، الا اذا اندلعت حرب بالمصادفة. وهذا يؤشر الى استمرار حال عدم الاستقرار في العراق لفترة من الزمن حتى وان استمر العراق موحداً، واستمرار الخلل الاستراتيجي في بعض موازين القوى في المنطقة لمصلحة ايران، ذلك الامر يدعو دول مجلس التعاون الخليجي الى التنسيق في ما بينها في مجال الامن والدفاع، وهذا هو السبيل الوحيد لتعزيز قدرتها الذاتية على حماية امنها ومصالحها في ظل بيئة اقليمية غير مستقرة، لذلك على هذه الدول ان تتحسب لاحتمال اندلاع حرب جديدة في المنطقة.

ويستدعي قيام دول مجلس التعاون الخليجي بتنسيق سياساتها في شأن التعامل مع الولايات المتحدة الامريكية من جانب، وتعزيز علاقاتها مع القوى الدولية الكبرى، كالصين وروسيا واليابان والاتحاد الاوربي من جانب آخر.

1- الوضع الاستراتيجي في مضيق هرمز والخليج العربي، مركز الخليج للابحاث، 2009/4/10، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.Khaleejcal.com

2- حمد سعيد الموعد، أمن الممرات المائية العربية، 11-3-2009. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.auw-dam.org.

الاستنتاجات

لقد تبين من خلال الدراسة صحة فرضيتها، إذ تبين أهمية موقع مضيق هرمز من خلال الدور الكبير الذي لعبه المضيق في فترات زمنية مختلفة قديماً وحديثاً تظهر لنا جوانب الأهمية لمضيق هرمز ومدى التفاعل بين طبيعته الجغرافية وهذه الأهمية، وما يؤكد صحة هذا الاستنتاج هو بروز مضيق هرمز نقطة تحكم في الملاحة من الخليج العربي وإليه مما جعله محط أنظار القوى الأجنبية التي ظهرت في المنطقة كالبرتغاليين والبريطانيين. واتضح أيضا ومع تطور إنتاج النفط في دول المنطقة أهميته بوصفه معبرا لجزء كبير من تجارة النفط العالمية.

أما أهم الاستنتاجات فهي كالآتي:

1- اتضح من خلال الدراسة ان اكتشاف النفط في منطقة الخليج العربي وما أحدثه من ثورة غير مسبوقة في تاريخ البشرية، قد اظهر الدور الكبير والأهمية لهذا المضيق نظراً للعدد الكبير من ناقلات النفط وصادراته التي تعبره بشكل يومي والتي يعتمد عليها اقتصاد معظم دول العالم.

2- اتضح من خلال الدراسة تعرض المضيق للتهديد بالإغلاق أبان الحرب العراقية-الإيرانية، وأشارت إلى ان الإغلاق التام ولفترة زمنية طويلة أمر مستبعد نظراً لسعة المضيق، مما يعني صعوبة إقامة حاجز صناعي. ولعدم قانونية ذلك، إلى جانب ردود الفعل العالمية ضد هذا.

3- وقد تبين من خلال الدراسة انه أمام هذا الواقع ينبغي على دول المنطقة المستفيدة من المضيق التوسع في الاعتماد على أنابيب النفط والعمل على تهيئة موانئها على سواحل خليج عُمان والبحر العربي والبحر الأحمر.

4- كشفت الدراسة عن الأهمية الكبرى للخليج العربي ومضيق هرمز قديماً وحديثاً، فكان من الطبيعي ان تصبح هذه المنطقة محط أنظار كل القوى العالمية التي تريد الهيمنة على الممرات المائية والمناطق الإستراتيجية لضمان طرق التجارة والإمدادات النفطية.

5- اتضح من خلال الدراسة ان الوجود العسكري الأمريكي في الخليج العربي تزايد بعد اندلاع الحرب العراقية- الإيرانية في أيلول 1980، التي قدمت ذرائع إلى أميركا لإرسال مزيد من القطع البحرية إلى الخليج العربي بحجة الدفاع عن حرية الملاحة وضمان سلامة مضيق هرمز، وتأمين الإمدادات النفطية إلى الدول الصناعية.

6- إن قدرة إيران على سد مضيق هرمز أمام ناقلات النفط العالمية، يعني قطع إمدادات نفط منطقة الخليج العربي التي يقدر احتياطها بأكثر من 63% من احتياطي النفط العالمي، وهذا يؤدي إلى خلق مشاكل كبرى للدول الصناعية وباقي دول العالم لحاجتها المتزايدة لمصادر الطاقة، وأمر كهذا ليس سهلاً من الناحية اللوجستية، وستكون له عواقب وخيمة على الدولة المنفذة للإغلاق من الناحية الجيوسياسية، ليس لأنه مخالفة مباشرة للقانون الدولي فحسب، بل لان إغلاق المضيق سيعد اعتداء على أمن سبع دول في وقت واحد (دول الخليج العربي) وقطع طريق بحق إمدادات حيوية لأكثر من 23 دولة أوربية وآسيوية.

7- كشفت الدراسة ان مبدأ دخول إيران للنادي النووي في الحسابات الجيوبولتيكية الخليجية والعربية عامل تطور سلبي أكثر من كونه ايجابيا وستكون له تأثيرات في الأمن والاستقرار الإقليمي.

اتضح من خلال الدراسة ان إغلاق مضيق هرمز واستمراره مدة طويلة ستكون له انعكاسات مباشرة وخطيرة على الاقتصاديات الخليجية، فإلى جانب توقف صادرات النفط، فإن الواردات الخليجية من السلع والبضائع سوف تتوقف هي الأخرى.

المصادر

اولاً: الكتب العربية والمترجمة

1- الرواي، رياض، البرنامج النووي الايراني وأثره على منطقة الشرق الاوسط، الطبعة الاولى، الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق،2006.
2- السماك، محمد ازهر، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1988.
3- العزاوي، عماد صادق، القوة العسكرية الايرانية وقدرتها على التأثير عرض وتقويم عسكري، العدد (71)، جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا، بغداد، 1999.
4- الغفلي، علي احمد، العلاقات الخليجية الامريكية (1999_2000)، التقرير الاستراتيجي (1999_2000)، وحدة دراسات صحيفة الخليج، ابو ظبي،2000.
5- القصاب، عبد الوهاب، الوجود العسكري الغربي في الوطن العربي ودول الجوار، العدد الرابع، متابعات، قسم الدراسات السياسية، بيت الحكمة، بغداد، السنة الأولى، اذار 1998.
6- النعيمي، عبد الرحمن محمد، الصراع على الخليج العربي، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1992.
7- بروس، وليم، روبرت ويندرم، اسلحة الدمار الشامل، ترجمة ونشر دار الجليل، عمان، 1994.
8- بوفر،اندريه،مدخل اللى الاستراتيجية العسكرية ،تعريب اكرم ديري والهيثم الايوبي ،دار الطليعة ،بيروت،1968.
9- حرب، علي ابراهيم، معارك العرب منذ ما قبل الاسلام وحتى حروب الخليج، المجلد 23، الطبعة الاولى، لبنان، 2007.
10-رجب، يحيى حلمي، الخليج العربي والصراع الدولي، دار العروبة، الكويت، 1990.
11-رخيوت، عبد العالم، دور السلطنة ومساهمتها في ضمان حرية المرور لنفط الخليج العربي، عمان، 1990.
12-رمضاني، ر.ك، ترجمة عبد الصاحب الشيخ، الخليج العربي ومضيق هرمز، منشورات مركز دراسات الخليج، السلسلة الخاصة 75، جامعة البصرة، البصرة، 1984.
13-سويد، ياسين، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج واقع وخيارات، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، بيروت، 2004.

14-طويرش، عبيد، الصراع حول مضيق هرمز، اتحاد كتاب وادباء الامارات، الشارقة، 1990.
15-كاتزمان، كينيث، التهديدات العسكرية والسياسية الايرانية في جمال سند السويدي عداد ايران والخليج البحث عن الاستقرار، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 1996.
16-كوردزمان،انتوني، القدرات العسكرية الايرانية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 1995.
17-متولي، محمد، محمود ابو العلا، الجغرافية السياسية، مكتبة الانجلو، القاهرة، 1983.
18-محمود، ناطق شاكر، المشروع الامبريالي الجديد في الخليج العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1980.
19-مراد، خليل الياس، حرب الخليج وانعكاساتها على الامن القومي العربي، بغداد، 1987
20-مسلم، طلعت، قضايا ومتطلبات الامن العسكري العربي في نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين في التحديات الشرق اوسطية الجديدة (ندوة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.
21-مقلد، اسماعيل صبري، أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي، شركة الربيعان، الكويت، 1984.
22-مكريدس، روي، مناهج السياسة الخارجية في دول العالم، ترجمة حسن صعب، المكتبة الاهلية، بيروت، 1961.
23-نعمة، كاظم هاشم، الوجيز في الاستراتيجية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1988.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

1- الجابري، لطيف كامل كليوي جحيل، التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني، دراسة جيوبولتيكية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب، جامعة القادسية، 2008 (غير منشورة).

ثالثاً: الدوريات والتقارير والنشرات واخرى

1- القصاب، عبد الوهاب عبد الستار، عالم القوة والقوة الكونية ملاحظات حول سعي الولايات المتحدة، السعي للهيمنة على الخليج العربي، مجلة دراسات استراتيجية، العدد الثامن، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، بغداد، 2000.

2- تركي، أحمد السيد، ابعاد احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن، العدد 164، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2006.
3- جاسم، حسين موسى، مضيق هرمز واستراتيجية الامن القومي العربي، مجلة جامعة بابل، المجلد6، العدد الاول، العلوم الانسانية، 2001.
4- راشد، سامح، العرب ونووية ايران، مجلة السياسة الدولية، العدد 165، مركز الاهرام، القاهرة، 2006
5- سلمان، ظافر ناظم، انيس محمد حسن مصطفى، التسلح العسكري الايراني في التسعينات دراسة في أثر المتغيرات الاقليمية والدولية، مجلة دراسات استراتيجية، العدد 16، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.
6- سويلم، حسام، القواعد العسكرية في اسيا الوسطى، مجلة السياسة الدولية، العدد 164، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2006.
7- عبد الزهرة، ظاهر،خضير الربيعي، أمريكا وعلاقاتها مع الخليج العربي في عقد التسعينات،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،العدد 46، 2000.
8- عبد الفتاح، بشير، امريكا وايران مواجهة ام مصالحة، مجلة السياسة الدولية، العدد 160، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2005.
9- عبد الله، عبد الله، الولايات المتحدة ومعضلة الامن في الخليج العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد 299، بيروت، 2004.
10- فاضل، يحيى صدقة، مضيق هرمز: طبيعته واهميته الاستراتيجية الاقليمية والعالمية العالية، العدد9، امانة مجلس التعاون، مجلة التعاون، جمادي الاول 1988.

رابعاً: المصادر باللغة الانكليزية

1- Alfaggy, I, Strait of Hormuz: A study in political geography, Master dissertation presented of the faculty of California state University, Chico, 1988.
2- Amin, S, Political and Strategic Issues in the Persian Arab Gulf, Ltd, Glasgow, 1984.
3- Falcon, N, the musandam Expedition, the Geographical, Journal, 1973.
4- G, Ropinson, the Musandam Expedition, Scientific results, part 1, Geographical, 1973.

5- Sreed har and Kapil Kuaul, Iranian Armed, forces, A status Report, strategic, Analysis Review, Institute for Dofence Studies and Analyes, New Delhic 1996.

سادساً: الانترنت (شبكة المعلومات الدولية)

1- ايجى نيوز، مضيق هرمز ومحطات من الازمات الاستراتيجية، 2008/1/10. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://egypty.com.

2- محمد جمال مظلوم، مضيق هرمز وبدائل المضيق، مجلة كلية الملك خالد العسكرية. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.kkmaq.gov.sa.

3_ وحدة خدمات المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) على الموقع: http://www.alarab.com
http://www.ahram.org.eg/arab/ahram/2000/5/26 .

4 - الوضع الاستراتيجي في مضيق هرمز والخليج العربي، مركز الخليج للابحاث، 2009/4/10، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
http://www.Khaleejcal.com

5 - حمد سعيد1- الوضع الاستراتيجي في مضيق هرمز والخليج العربي، مركز الخليج للابحاث، 2009/4/10، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
http://www.Khaleejcal.com

6- حمد سعيد الموعد، أمن الممرات المائية العربية، 11-3-2009. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.auw-dam.org.

7- عبد العزيز بن عثمان بن صقر، الوضع الاستراتيجي في الخليج العربي دراسة استشراقية 2025، مركز الخليج للابحاث، السعودية، 2008/2/11، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
http://www.Khaleejcal.com/arabic/portal/view/.

8- عادل بن زيد الطريقي، سيناريو الحرب من يستطيع اغلاق مضيق هرمز، جريدة الرياض، الاربعاء، 6رجب، 1429.

9 _ الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.alriyadh.com

10 - الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): 2009/5/30 عن:
http://www.Aljazeera.net.

11- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://files.nireblog.com.

12 - مشروع خليجي لبناء خطوط انابيب لنقل النفط لتفادي مضيق هرمز، 2007/3/20.

الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.uaeec.com.
13 -مباحثات خليجية حول تهديد ايران باغلاق مضيق هرمز، 2008/11/10، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http:// www.mooga.com
14- عبد الرحمن المنصوري، خطوة عملية لمواجهة التهديد الايراني، 2009/2/17. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
http://www.AkhbarAlKhaleej.com
15- حسام الدين جابر سالم، اشكالية اغلاق مضيق هرمز والموقف الخليجي، مركز الامارات للدراسات والاعلام. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
http://www.emasc.comluae.aspl.
16_ خالد بن سلطان عبد العزيز، حجم التواجد البحري الاجنبي في الخليج العربي، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.moqatel.com
17 - يوسف شلبي، الاستراتيجية الامريكية مع ايران بعد حادث مضيق هرمز، 2008/1/20. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.alasr.ws
18- تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية 2007 عن:
http://www.aL.ahwaz.com/arabic/2007/htm.
19 - عائشة ألمري، الخيار النووي الايراني، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
http://www.elaf.com.
20 _المواقع النووية الايرانية، الشبكة الدولية للمعلومات الانترنت على الموقع:
http://news.bbc.UK/hi/arbic/middle-east-news
21- أنتوني كورد زمان، القدرات العسكرية الايرانية، 2009/8/1. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.ecssr.ac.ae
22- تقرير الأمين العام السنوي، 2004، منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط(الاوابك).
الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.oapecorg.org
23_-- تطور القدرات العسكرية الايرانية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2009/3/1، الشبكة الدولية للمعلومات
..http://www.ecssr.ac.html
24- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت):
http://www.alahed.org/archive/2008/htm.
25- علي المليجي، الملف النووي الايراني، 3/14 /2009. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت): http://www.Khmaq-gov-sa.

26_ منـــاورات مهمـــة الســـلاح، الشـــبكة الدوليـــة للمعلومـــات الانترنيـــت علـــى الموقع:.http://ar.rin/ru/policy/2007 809/70692904/html

سابعاً: المصادر باللغة الفارسية

1- سعد بختياري، أطلس كامل كيتاشناسي، چاب هڤدهم، 138هـ ش، تهران (2001).

ثامناً: الأطالس

1- حمود، ماجد، كمال حمود، الاطلس الجغرافي للعالم الاسلامي، دار الرضوان، حلب، (د.ت).